
الفكاهة
العدد ١٦٧
الاثنين
الثمن ١٠ مليمات
٣ فبراير ١٩٣٠

أهم محتويات هلال فبراير

آراء في العلم والتعليم

حديث جليل لمعالي بهي الدين بك بركات أدلى فيه بآرائه السديدة عن أهم ما يشغل الاذهان في الوقت الحاضر وهو مشكلة التعليم وأحسن الطرق التي ينبغي اتباعها في تحصيل العلم بقلم الاستاذ كريم ثابت

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

أجوبة ثلاثة من مشاهير مصر عن هذا الموضوع الفريد في بابه ، وهم : توفيق دوس باشا ، والآنسة مي ، والدكتور فريد رفاعي . فاذا قرأته اقتبست منه فوائد اجتماعية وأدبية عالية

عقلية المرأة وعقلية الرجل

بحث نفيس بقلم الاستاذ الدكتور منصور فهمي

ماذا رأيت في الولايات المتحدة

معلومات اجتماعية واقتصادية هامة عن الولايات المتحدة لصاحب السعادة محمود سامي باشا وزير مصر المفوض في وشنطن سابقاً

بلاد الزلازل والبراكين

وصف رائع للفواجع التي حدثت في بلاد اليابان في السنين الاخيرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

رب السيف والقلم : محمود سامي البارودي باشا

مضى الآن على وفاة شاعر مصر العظيم محمود سامي باشا البارودي خمسة وعشرون عاماً ، فرأينا أن نتحف قراء الهلال بمقال شائق حوى كثيراً من المعلومات التاريخية والادبية عنه بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

العمران في الاصقاع القطبية

مقال جغرافي عمراني للسير هيوبرت ولكنز الرحالة المعروف

قوة التقليد

بحث نفسي جليل في التقليد وايضاح بعض قوانينه النفسية والاجتماعية ، بقلم الاستاذ جميل صليبا

هل يمنع المريض من الزواج

بحث طبي اجتماعي يكشف عن سر سعادة الزوجين وهناء الاسرة

مسألة المسائل او البقاء بعد الموت

ليس ثمة موضوع يهم الكبير والصغير والعالم والجاهل مثل ما يهمهم الخلود والبقاء بعد الموت ، وقد تناول الاستاذ نجيب شاهين هذا الموضوع بالبحث فاجاد فيه احسن اجادة

الرجل البكر

قصة رشيقة ممتعة للكاتب الفرنسي مارسيل بريفو تلخيص وتعليق الاستاذ احمد الصاوي محمد

المستقبل زاهر امام الانسانية

مقالان اجتماعيان خطيران للبروفسور ارثر طمسن ، والسر اوليفر لودج

الرحلات الاكتشافية الى الاقطار المجهولة

تحتوي هذه المقالة الشائقة على معلومات قيمة عن الروايات السينمائية العلمية ، بقلم السيد حسن جمعه

الخ . الخ . من المقالات الشائقة والبحوث الطريفة

﴿أبواب الهلال﴾ سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة

العدد ١٦٧
الاثنين ٣ فبراير ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قداداار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

عدم التدخين يقتل

— يجب أن تبطل التدخين فانه مضر بالصحة وينتهي في بعض الحالات بموت المدخن . . .

— كلام فارغ . . فان أبي يدخن ليل نهار ومع ذلك تجاوز التسعين بينما أخي لم يدخن مطلقاً ومات صغيراً . . .

— وكم كان عمره حين مات ؟

— خمسة أسابيع بالضبط . . !

الموت الطبيعي

— تقول ان ليس في هذه البلدة أطباء . . فكيف تفعلون إذاً حين يشتد المرض على أحد الاهالي . . .

— نتركه يموت ميتة طبيعية . . . ! !

برود متناهي

— حقاً انك وقح . . ألا تعرف من أنا . . . ! ؟

— أبداً . . وهل حضرتك نسيت اسمك . . ! ؟

سبب المرض

— زوجي له أكثر من ستة اشهر يشكو من معدته

— برافو . . لم أكن أعتقد انك

في هذا العدد :

تستطيعين الطبخ بمفردك طول هذه المدة . . . ! !

ذكاء طالب

الدكتور الممتحن — والآن حين تنجح وتنال الدبلوم . . اذا دعيت لاجراء عملية . فماذا تفعل . . . ؟

الطالب الذكي — أرسل فوراً الى حضرتك لتحضر وتقوم باجرائها بنفسك

الدكتور — أهنئك بالنجاح يا زميلي الكريم . . ! !

شقاء مزدوج

— الغريبة ان مراتك تشبه أمها تمام الشبه . . .

— ما هي دي مصيبتي السودة . . . لأني دايماً افتكر ان عندي حماتين . . . !

في الطيارة

— أشكرك جداً يا عزيزي الطيار لانك جعلتني أحلق معك مرتين في طيارتك . . .

— ولكنك ركبت معي مرة واحدة فقط . . .

— أجل فهي المرة الاولى والمرة الاخيرة . . . ! !



النظام

بقلم الاستاذ فكري أباظة

تعلمت « النظام » من « زغد » واحد تفضل به عليّ أحد العساكر الاوستراليين على شباك دار من دور السينما في سنة ١٩١٩. اذ كنت كعادتي التي نشأت عليها « اكاتف » لأقطع تذكرة في غير دوري . فلم أشعر الا و « اللكامية » الاوسترالية في صدري . فأخذتها برزانة ومن يومها تعلمت النظام تعلماً عملياً ! بعد أن دفعت ثمنه غالياً . . .

* * *

وأظن ان هذا الدرس الاوسترالي قد تلقاه غيري . فلطالما لاحظت في مباريات الكرة انه كلما تكفل الانكليز بحفظ النظام على أبواب الدخول وحول المقاعد كلما سار كل شيء على ما يرام . والعكس بالعكس عند ما يختفي « الكاكي » ويحل محله حفظة النظام من اخواننا المدنيين

* * *

لو طبق مجلس النواب قانون الانتخاب كما يجب فاني أؤكد لك ان كل الانتخابات تصبح لاغية . فلو لاحظت كيف ان البلاد التي تكوّن دائرة واحدة تزاحم وتتدافع حول الباب ثم يقوم العراك فتحدث الاصابات والجروح والرضوض وينصرف المجروحون والمرضوضون وذووهم وأصدقاؤهم بغير انتخاب لعلمت ان « عدم النظام » هو سرّ عدم اشتراك ثلث عدد السكان على الأقل في الانتخاب ؟ !

ثم تفرج على انتخابات المجالس البلدية وكيف يمتزج الاساتذة والخواجات والافندية امتزاجاً كلياً في « ضرفة » الباب المفتوحة وكل واحد من هذه الكتلة البشرية يود الدخول قبل غيره ... تفرج على هذا المشهد الغريب ثم لا تسل بعد ذلك عن سرّ عدم إقبال ذلك العدد الهائل من الذين لا يجيدون المجاحشة والمكاتفة والشد والجذب حول باب الانتخاب ؟ !

* * *

دعنا من هاتين الحالتين وتعال معي هنا الى العاصمة حيث المستوى الراقي وتصور ما حدث في الجامعة المصرية من اختلاط الحابل بالنابل ومن الصياح والصراخ

والتهويش . ثم تصور ما حدث في حفلة ١٣ نوفمبر من الهجوم على المقاعد الأمامية بحيث استحال على خطيب ذلك الحفل القومي العتيد أن يتكلم ؟ !

* * *

ثم انتقل بنا الى ما يحدث في احتفالات « الاتحاد النسائي » ودعك من مجاملات الجرائد وأساليبها في الوصف الممتزج بالدعاية أو تعال أحدثك عما حدث في الاحتفال الشعبي العظيم عند ما دعت لجنة الاستقبال الجمهور لمشاهدة الطيار ...

رأيت الكراسي المذهبة المعدة لكبار المدعوين قد احتلت بمن حضر أولاً . . . وجاء كبار المدعوين في الميعاد المناسب لكبار المدعوين وكلهم من المتقدمين في السن ومن حملة الرتب السنية فاذا بهم حيارى لا يجدون مكاناً واحداً للجلوس . وكم بذلت لجنة الاستقبال عنيف الجهد لأقناع « المجعوصين » على الكراسي المذهبة من « صغار المدعوين » أو من « صغار الحاضرين » ففشل السعي ووقف الكبار على أقدامهم طول الوقت . ولم تمض لحظة حتى احتشدت الجماهير أمام السرادق فحالت بين الجالسين والمطار

فلما ظهر الطيار في الجو اختلط الحابل بالنابل وصمم كل جالس وواقف إلا ان يكون أول ناظر وأول مصافح . ولم يكد الطيار الباسل المسكين يهبط على الأرض واذا بالجموع الزاخرة تكتنفه من اليمين واليسار واذا بالمندوب الملكي والوزراء ورجال الدولة الذين جاءوا لتمثيل ذوي الحل والعقد قد ابتلعهم التيار الجارف وتكلم ما شئت بعد ذلك عن مساوىء « عدم النظام » ! . . .

* * *

مهما استعانت لجان الحفلات المنظمة برجالها وبالبوليس فلن يكون النظام نظاماً الا اذا فهم الناس النظام . في الموضوع نوع من الانانية وحب الذات والشره وشهوة الاستئثار بالاولوية . وفيه نوع من « قلة العقل » إذ لو ساد النظام لا ستمتع الجميع ولنجحت الاحتفالات في كل مكان . . .

* * *

اذن نحن ازاء « داء اجتماعي عضال » يجب علاجه في الحال . فان مصر الناهضة يجب أن تعنى بمظاهرها في الحفلات العامة ما دامت هذه الحفلات بمثابة استعراض عام أمام الاجانب لعقلية الجمهور واحترام الجمهور للنظام . . .

والأجنبي سريع الحكم على استعداد الأمة بنظرة بسيطة يلقيها على الجمهور في مثل هذه الاحوال . ولا يعنيه أن يتغلغل في بحث الحقائق ما دامت « المظاهر » في نظره تصلح أن تكون أساساً للتشنيع والتجريح . . .

* * *

الى الجمهور العزيز أتقدم بهذه الكلمة راجياً أن يذكرها في كل المناسبات ـ وله مني أطيب التحيات !

فكرى أباظه
المحامى



ـــ لا والله يا هانم . ما فيش داعي تتعبي نفسك وتوصليني لحد بره
ـــ لا . لا . ما فيش تعب . . ده شيء يسرني جداً !

غلطة مطبعية

اذا استطعت عدّ نجوم السماء أو رمال الشواطىء أو ذرات الماء في المحيطات ، أو الكلمات التي تنطق بها المرأة في يوم واحد فقط ..! استطعت بسهولة تامة على ما أظن أن تحصي الغلطات المطبعية التي وقعت وتقع وستقع الى ما شاء الله في كل ناحية من نواحي المطبوعات المختلفة

نمر على الغلطات المطبعية في مطالعاتنا فلا نأبه لها ولا تستوقف نظرنا لكثرة ما نشاهد أمثالها في كل صحيفة نطالعها . أما هذه القصة فهي درس قاس في الغلطات المطبعية ، سيجد القراء فيها قيمة ما ترتفع اليه بعض هذه الغلطات .. وقعت حوادثها منذ أشهر في مصر ، ولعل بعض القراء سمعوا خبرها أو طالعوا شيئاً عنها يومذاك في الصحف اليومية . . .

* * *

تصادف ان ذهبت ذات يوم الى مستشفى المجاذيب بالعباسية ، لا للاقامة فيه وتبديل الهواء . . . فمع حسن موقعه وجمال مناخه وجفاف هوائه الصحي ، لا أتمنى أن أكون من نزلائه ولا ساكنيه يوماً واحداً . . . وان كان مايحيط الانسان أحياناً من صروف القدر ومعاكساته و « قريفاته » تجعله والمجانين سواء بسواء . . . !

انما كانت مهمة صحفية هي التي دعتني الى زيارته ، وبعد ان انتهيت منها كما يشتهي المجانين .. مررت بالحديقة الواسعة المحيطة بالسراي الصفراء في طريقي الى الباب . . .

وكانت ساعة نزهة المجانين أو انصاف المجانين أو اشباههم كما تريد أو يريدون هم ... ، فسرت في طريقي خائفاً وجلاً وأنا أراقب بعضهم في حذر واشفاق ، وأسائل نفسي همساً : ترى هل يحكم القدر يوماً عليك فيضيفك نزيلاً جديداً عليهم . . . ! ؟

والحق كنت أحس انه يكفي أن أظل وسطهم ساعة واحدة لأصبح منهم . . . !

فجأة ارتعدت مفاصلي وسرت في جسمي رعشة شديدة ، ذلك لاني سمعت اسمي يصرخ به أحدهم واضحاً جلياً . . .

أوسعت خطواتي ، وأنا أؤكد لنفسي ان الأسماء تتشابه ، فقد يكون مجنون ينادي زميلاً محترماً من زملائه ، ولسوء الحظ أن هذا الزميل يحمل اسمي .. ولم يطل الشك والتأويل إذ رأيت مجنوناً يهرول مسرعاً نحوي ويكرر نداءه . . .

خطر ببالي أن أعدو وأسرع في الهرب ولكني توقفت لحظة خشية أن يلحق بي المجنون . . . فاذا أدركني ، وهو لا شك مدركي ، فمن يدري ما يكون نصيبي منه ، أقل ما فيها أن يستبقني في ضيافته ولو اسبوعاً واحداً من باب كرم الضيافة التي اشتهرنا بها نحن المصريين ... ! !

ومدّ يده يصافحني . . . بل ذهب الى أبعد من ذلك ، أراد ، وإرادته فوق مشيئتي ، أن يحتضنني ويقبلني في شوق ولهفة كبيرين . . . !

ولم يكن بد من مجاراته فقبلته أنا أيضاً ووقفت حاسر الرأس واجماً مصعوقاً ، لست أدري ما أتى بصديقي هذا الى هنا ولم أره ولم أسمع أخباره منذ سنوات بعيدة . . .

قال : ألا تذكرني . . . ؟ ترددت في الاجابة فأنا لم أدرس لغة المجانين وخشيت أن أجيبه اجابة قد لا تكون في قاموس



. . . ومد يده يصافحني . . . بل ذهب الى أبعد من ذلك . . .

لغتهم ، فيكون نصيبي منه نصيب الحمار من الأسد ... ! (راجع كتاب كليلة ودمنة .. من فضلك ... !)

أخيراً استجمعت شجاعتي ، وقلت : بالتأكيد أذكرك ، أنت فلان ... قال : عفارم عليك يا أستاذ ، ثم أراد أن يثبت هذه العفارم فضمني الى صدره مرة ثانية وأمعن في تقبيلي

قلت في نفسي : لعله مصاب بجنون التقبيل . ولكن ما أظن هذا النوع من الجنون يستلزم الاقامة في هذه السراي

وكأنما أحس بحرج موقفي ، فقال — مبتسماً متلطفاً : أعطني سيجارة أولا . فأخرجت مسرعاً علبتي من جيبي ، فقال : أوه أنت تدخن السجائر الانكليزية مثلي ، قلت : تماماً ... قال : اذاً أعطني العلبة كلها واشتر غيرها حين تخرج ... !

قدمتها إليه خائفاً وأنا أسأله في احترام زائد أن يسمح لي منها بسيجارة واحدة أدخنها في طريقي ... !

قال : يا مجنون هل يشحذ عاقل من شحاذ ... ! ؟

قلت في نفسي : هذه نكتة بليغة لا يقولها غير العقلاء ، إذاً هو ليس مجنوناً والا فأين ظواهر جنونه ... ؟

أشعل سيجارته وهو فرح طروب ، ثم أولاني ظهره وهو يقول :

أرجو أن تتكرم بزيارتي كل يوم لتحمل إليّ علبة سجائر ، لا لتسألني عن صحتي فأنا لست في حاجة الى سؤال العقلاء ... !

دهشت لكلماته الصحيحة الموزونة وقلت : لا بد وأن في الأمر سراً ، ودفعني الفضول الى اكتشافه ومعرفته ، فأسرعت خلفه وأمسكت به وقلت : ما الذي جاء بك الى هنا وأنت أعقل مني ... ! ؟

ضحك ضحكة مرتفعة وحملق فيّ بعينيه ، وقال : هيه تظنني مجنوناً وتريد أن تحادثني لتفكه قراءك بقصتي ... لا ... اخرج من هنا وإلا قتلتك ... !

وقال الكلمة الاخيرة في لهجة جدية جعلتني أتخيل القتل حقيقة ... !

قلت ضاحكا : لقد هجرت الصحافة من زمن واشتغلت بالتجارة ، وأنا متعهد بعض مأكولاتكم ... !

قال : حسناً ... ثم تقدم فأخذ ذراعي تحت ابطه وقال : بكم أقة الزيتون الأخضر الآن ... ؟

وهل أدري أنا أسعار هذه الحاجيات ، قلت متصنعاً الجد : بتسعة عشر قرشاً فقط ..... !!

قال : والحلاوة الطحينية ..... ؟

قلت ضاحكاً : بعشرة قروش ... !

ولكني أسألك عن السبب الذي أتى بك الى هنا .. ؟ ولكنه أصر على المضي في أسئلته متنقلا من أسعار الجبنة الحلوم الى زوج القباقيب الى الملوخية الناشفة والفسيخ .!!

هنا بدأ يداخلني الشك في أمره ، وبدأت أحس اختلاف أسئلته وتباينها ، وأنا تارة أجاريه في الاجابة عليها وأخرى أحاول انتزاع ذراعي من تحت إبطه وهو يشد ويضغط عليه فيؤلمني ، توقفت عن السير معه وقلت مبتسما : اختر أحد الامرين : إما أن تتركني أنصرف وإما أن تسرد لي قصتك

وكأن هذا التهديد نبه فيه ثورة الجنون ، فقفز فوق أكتافي وأمسك بعنقي بعد أن طرح بسيجارته في الهواء وقال بصوت مرتفع : ... تخرج ... ؟ لن تخرج من هنا إلا إذا دفعت لي الاربعة آلاف جنيه ... !!

صعقت لهذه المفاجأة الغريبة وقلت وأنا أحاول الخلاص من بين براثنه : أي أربعة آلاف جنيه يا أحمق ... ! ؟

قال : أنا أحمق ... حسناً سأريك ..

وهجم عليّ هجمة صادقة فألقى بي على الارض .. وأنا أصرخ واستنجد وأستغيث وهو يقهقه ويقول : الاربعة آلاف جنيه أولا ... حياتك رهن هذا الدين يا سارق يا نصاب ... !!

وفي لحظة كانت أسراب المجانين تحيط بي ... ووقفوا يضحكون مني ويشجعون زميلهم المحترم جداً ... في انتزاع الاربعة آلاف جنيه من جيبي ... وهو يؤكد لهم اني سارقها ومغتصبها منه ... !

قبل فوات الوقت حضر رجال المستشفى فأنقذوني من أيديهم ، وكانت قد فارقتني شجاعتي بل لا أكذبك إذا قلت إنها



... فقفز فوق اكتافي وامسك بعنقي ...

شعرت بشيء من الضعف في قوى عقلي .. !

وتلطف معي أمين المستشفى فقادني الى مكتبه وجلس يحادثني ويهدىء روعي ويقص عليَّ بعض حوادث المجانين وفكاهاتهم وقصصهم التي سأفرد لها يوماً صحائف أخرى ، وبينما نحن نتحادث دخل علينا أحد أقارب المجانين وكان قد جاء يسأل عن شقيقه ، فقدمه الامين اليَّ فاذا به شقيق صديق المجنون بطل القصة ، وهذا الاخ ظريف أديب وهو موظف بمحافظة مصر ، ووجدت الفرصة سانحة لمعرفة قصة شقيقه وسبب جنونه ، فتلطفت في محادثته واستدرجته الى ذكر الحادث الذي سبب جنون أخيه . .

قال : لقد ذكرته في حينه بعض الصحف

الت باسماً : لسوء حظي لم أطلع عليه فهل تتكرم باعادة ذكره . . ؟

قال : لعلك تعلم انه كان موظفاً بوزارة المواصلات ، قلت : اعلم ذلك جيداً ، قال : كان يتقاضى مرتباً قدره ثمانية عشر جنيهاً فقط بينما زملاؤه في مدة الخدمة تجاوزوه الى الدرجة الخامسة الفنية ، كان دائم الثورة على رؤسائه والتمرد على الخدمة الحكومية لتأخير ترقيته، وما كان ذلك الا ليزيد تأخيره طبعاً ، ولكنه كان مضطراً رغم أنفه الى الامتثال للعمل لانه مرتبط بقيود زوجه وابنيه ومطالبهم، وكان يتردد عليه في المكتب أحد سماسرة البيوت المالية فحبب اليه والى زملائه شراء بعض سندات البنك العقاري والبنك البلجيكي وأوراق بنما مقابل دفع الثمن على أقساط شهرية زهيدة ، واشترى أخي ورقة عقاري وورقة بنما وورقة بلجيكي.. وذهب يدفع الاقساط الشهرية كسائر زملائه في موعدها . .

ثم زفر زفرة حارة طويلة وهو يقص قصته وعاد يستأنف الحديث . وحدث انه أخذ ذات يوم إحدى جرائد الصباح وأخذ يتصفحها ، فوجد بها بيان النمر الرابحة لسندات البنك العقاري ، وكان يحفظ نمرة ورقته عن ظهر قلب ، لم يصدق عينيه في بادىء الامر ، فنمرته كانت أولى النمر الرابحة وكان مقدار ربحها أربعة آلاف جنيه . . .

خرج من مكتبه مسرعاً ، وعبثاً حاول الرئيس أن يستبقيه لاتمام عمله ، فقامت بينهما مشادة عنيفة أهان فيها أخي الرئيس وشتمه بأقبح الالفاظ ، وتركه يعدو الى بيته وبيده الجريدة ليتحقق من صحة النمرة الرابحة . . .

وهناك دخل ثائراً ثورة الفرح وهجم على دولابه فأخرج منه العقد الذي بينه وبين البنك والمبينة فيه نمرة السند الذي يدفع ثمنه على أقساط ، فاذا بالنمرة هي الرابحة دون شك

طلب الى زوجه أن تعطيه فوراً شيئاً من حليها ليسرع الى بيعه ودفع القيمة للبنك ليسحب السند من عندهم قبل أن يتبينوا ربحه ... فرفضت الزوجة خوف أن تكون هذه حيلة أو ألعوبة منه يقصد بها أخذ حليها ، وكانت تجهل القراءة ، فاستشاط غيظاً وقامت بينهما معركة طويلة حادة انتهت بأن طلقها ثلاثاً

وجرى مسرعاً الى الخارج فأرسل أولاً رسالة برقية الى رئيسه يعلنه باستقالته، ثم جاءني في مكتبي يشدد في طلب خمسة جنيهات يردها إليَّ حالاً . . . حاولت الاستفهام منه عن سر هذه السلفة المستعجلة فرفض أن يبوح لي به ، ولم يكن بد من اعطائه ما طلب ، فأخذها وجرى كما عرفت فيما بعد الى البنك فدفع منها الاقساط الباقية وسحب ورقته كما أراد واشتهى . . وكان البنك الذي يعامله محلا صغيراً متواضعاً يتعايش أصحابه على فوائد تقسيط أثمان هذه الاوراق ومن بعض الرهونات ، والواقع هو بنك سمسرة لا أكثر . . . (لا داعي لذكر اسمه)

كانت ساعات العمل قد انتهت في البنك العقاري فاقفل أبوابه ، فذهب أخي يقضي ليلته في العبث والشراب حتى يطلع النهار ، ولم يشأ العودة الى بيته بعد أن أوقع على زوجه يمين الطلاق . . .

وذهب مبكراً في الصباح الى البنك العقاري وتكاد الدنيا لا تسعه لفرط سروره وسعادته ، فدخل يسأل أحد الموظفين عن طريقة صرف الورقة ، فارشده الى المدير ، وهناك دخل يقابل المدير منتفخاً مزهواً ، فرحب به وأجلسه بجواره ، فاخرج اخي من جيبه ورقة العقاري ومعها ايصال المبايعة من البنك الصغير السابق الذكر ثم أخرج كذلك نسخة الجريدة التي فيها بيان السحب وأخذ المدير الجريدة والورقة وهو يهنىء أخي بثروته ، ناصحاً له بأن يودع ثروته في هذا البنك وهو يستثمرها له بواقع كذا في المائة . . .

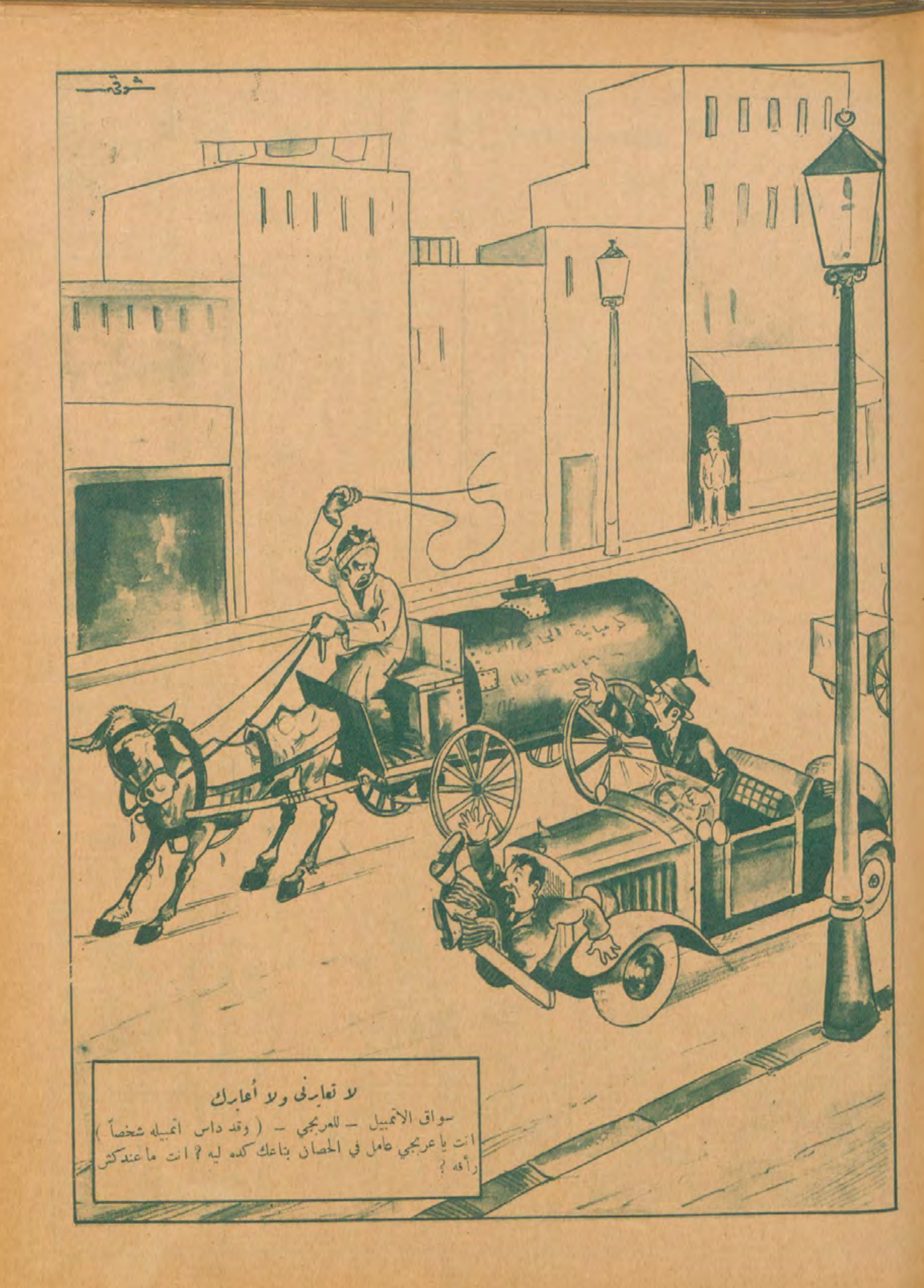
ودار بينهما الحديث عن الموارد التي يصح استغلال ارباحها و . . و . . الخ . . بينما أخذ الخيال يجسم لأخي ثروته فحسب نفسه روكفلر أوروتشيلد أوفورد يستطيع شراء العالم بما كسب ..

تركه المدير لحظة يسبح في بحار أمله وخياله السعيد ، ثم عاد بعد لحظة مقطب الجبين حاسر الرأس وبيده السند والجريدة وكشفاً رسمياً بالنمر الرابحة وقدم الثلاثة معاً إلى أخي بيد مضطربة . . . وهو يقول راجع النمرة الرابحة بنفسك في الكشف الرسمي يا بك . . ! ؟

وصرخ أخي صرخة عنيفة وسقط على الأرض مغشياً عليه ، وكان هذا آخر عهده بعقله . . .

غلطة مطبعية في أرقام الجريدة ذهبت بمركزه الحكومي وجعلته يطلق زوجه ويفقد عقله أخيراً ومنذ ذلك اليوم وهو هنا بين المجانين يبحث عن الاربعة آلاف جنيه ...

« ادي »



لا تعاربي ولا أعاربك

سواق الاتمبيل — للعربجي — (وقد داس اتمبيله شخصاً)
انت يا عربجي عامل في الحصان بتاعك كده ليه ؟ انت ما عندكش
رأفه ؟



اجتماع واحتجاج

لم يكد ينتشر العدد الماضي من « الفكاهة » بين أيدي القراء والقارئات حتى فزع الكثيرون من الجنسين اللطيف والخشن. حين علموا ان المستر (ح . ب . امور) اعتزم اجراء عملية جراحية في عيني الحب الاعمى لأعادة البصر اليه . .

وقد عقدوا إثر ذلك اجتماعاً كبيراً يوم الثلاثاء الماضي بجوار كشك الموسيقى في حديقة الأزبكية لرفع ظلامتهم إلى المستر أمور محتجين على تدخله في أمر الحب الاعمى ملتمسين منه أن يتركه على عماه وإلا ضاع أملهم ووقف حالهم وبار سوقهم . . !

وقد بلغنا من مصدر غير موثوق به . . أنه حدث في نفس يوم الاجتماع عدة إصابات بالحب لم يعرف بعد مدى خطورتها وان كان نفس هـذا المصدر يؤكد لنا ان ثلاثة من الذين أصيبوا بسهام الحب الأعمى في ذلك الاجتماع توفوا متأثرين بالحب . . !

صورة الاحتجاج

نحن العور والعمش والعميان والعرج والمكسحين والمقعدين والمفلسين والطرش والبكم والهتم والذين تجاوزوا سن الاربعين والذين سقطت أسنانهم فابدلوها بأطقم شديدة تستحمل قرقشة الزلط والحديد ، والذين أصبحت رءوسهم كتانة بيضـة ، والذين شوهتهم الطبيعة والحوادث . .

نحن المذكورين أعلاه من الجنسين اللطيف والنشيط اجتمعنا هنا اليوم لنحتج بكل قوانا على المستر (ح . ب . امور) لاعتزامه اجراء عملية يعيد بها النظر إلى الحب الاعمى الذي خزقنا عينيه بأصبعنا ، حتى لا تظهر عيوبنا عند المحبين المغرمين المفتتنين المدلهين بنا من الشبان والشابات الذين أنعمت عليهم الطبيعة بآيات الملاحة والحسن والجمال والثروة والدلال ، فأصبحوا يرون في كل منا ايزيس ربة الحسن وابولو ملك الجمال ، بفضل العمى المصاب به الحب ، مؤكدين للمستر امور ان العمى المصاب به كيوبيد المصري انما هو « عمى حيسي » من النوع الجيد جداً الذي لا يرجى له شفاء ولا ابصار . .

ونلتمس منه أن يترك الحب على عماه خوفاً على ضياع مستقبلنا ، فمازلنا نؤمل في سماع أبيات الغرام والتصبب بجمالنا وفتنتنا وسحرنا من أفواه العشاق المدلهين الذين قد يرميهم الهوى عند أقدامنا بفضل عمى الحب . . . !

الامضاءات . . .

(الفكاهة) رفعنا هذا الاحتجاج الى المستر امور حسب رغبة الموقعين عليه ، وقد سخسخ من الضحك اثر الاطلاع عليـه ووعدنا أن يعرضه على مؤتمر الحب الدولي في أولى جلساته يوم ١٦ الجاري ، لمناقشته والنظر فيما جاء به . . . ! !

فليطمئنوا . . . !

العدد القادم

ضاق نطاق هذا العدد عن شرح الدرس الرابع من دروس الحب العملية ، لذلك اضطررنا الى ارجائه للعدد القادم مع نتيجة الامتحان السابق والردود على بعض المحبين فنلفت اليه الانظار




— با با . با با . . عنكبوت كبير في السقف
— دوس عليه وموته !
شوقي
كلام معقول !
— يجب انك تتعلم فرنسوي يا بني . . شوف عندك الفرنسويين مثلا اللي في مصر . . كلهم بيتعلموا عربي
— اذن بقى ما فيش لزوم اتعلم فرنساوي
عمل مضمون
الصبي ـ مش لازمك واحد ياخد باله من الدكان على ما تخرج وترجع
البقال ـ لكن انا مش خارج دلوقت يابني
الصبي ـ لا . لازم تخرج . مراتك وقعت من السطح ! . . .





كنت منذ نحو عشرة أعوام أكتب مقالات في إحدى المجلات الأسبوعية أدعو فيها الى وجوب اختلاط الجنسين . وأنوّه فيها بما يترتب على هذا الاختلاط من الفوائد الاجتماعية العظيمة . وكنت أوقع مقالاتي بامضاء « سافرة » . مدعياً أني أنتمي الى مملكة الجنس اللطيف ، لأقوي مركز دفاعي . وأزيد في تأثير كلامي وحججي

فوصلني يوما الكتاب الآتي :

١ – سيدتي العزيزة « سافرة »

ليس من السهل في عالمنا النسائي أن تعترف واحدة منا لزميلة لها بالفضل أو تشهد لها بالتفوق والامتياز . ولكن المقالات الساحرة التي تنشرينها في مجلة (س . . . .) جعلتني أنسى غرائزي النسائية . ولا أفكر الا في ابداء إعجابي بك وبآرائك وأسلوبك حتى أصبحت لا أتمنى في دنياي أكثر من أن أراك وأجلس اليك ولو ربع ساعة – ثم أموت !

فهل لك أن تفكري في عمل هذه التضحية – تضحية ربع ساعة من وقتك تقضيه مع احدى المعجبات بك ؟

اذا سمحت فاني أدعوك لتناول الشاي معي في الساعة الخامسة من يوم الاحد القادم بحديقة « ميناهوس » . وستعرفينني بسهولة لأنك سترين الى جانبي كلبي الابيض البديع – وهو كلب لا شبيه له في مصر على ما أظن

وتفضلي بقبول خالص تحياتي وشكري مقدماً ؟

« معجبة بك »

* * *

فاجبتها بالرد الآتي :

٢ – سيدتي :

عز عليّ كثيراً أن أسمع منك أن ربع ساعة يقضيها الانسان معي يتمنى بعدها أن يموت ! . وما كنت أحسب أني بلغت مثل هذه المنزلة في عالم الفتك وازهاق الأرواح فأنالا يسعني الا أن أشكرك على ما نبهتني اليه لاحتاط لمن حولي ممن أعزهم وأحبهم !

واني إشفاقا على حياتك الغالية أعتذر عن هذه المقابلة حتى أقيك شر نتائجها . متعك الله بالعافية والعمر الطويل ؟

« السافرة »

* * *

وبعد يومين جاءني من صاحبتي هذا الكتاب :

٣ – سيدتي

ما قصدت حين كتبت لك رسالتي الاولى الا أن أعبر لك عن مبلغ رغبتي في رؤيتك والتحدث اليك . فاذا أبيت الا أن تتسلحي بعبارة بدرت مني لسوء تعبيري عن مقاصدي كيما تحتمي وراءها وتحرميني من التمتع بحلاوة مجلسك ولو مرة واحدة في حياتي فأني لا سبيل لي الا النزول على إرادتك نادبة سوء حظي الذي يأبى الا أن يلازمني حتى في هذا الطلب اليسير ؟

« المعجبة »

* * *

فأجبت بهذا الرد :

٤ – سيدتي العزيزة

ان اشارتك في ذيل خطابك السالف الى سوء الحظ تلك الاشارة الاليمة تستفزني الى اعادة الكتابة اليك لأعترض على استسلامك لتلك العاطفة التي أوحت اليك بهذه الاشارة؟

ان حظ كل انسان يا سيدتي يتأثر بعقليته الخاصة كما يتأثر لون الدنيا بلون المنظار الذي يضعه على عينيه . فعودي نفسك التفاؤل لينشرح صدرك وابتسمي يبتسم لك العالم . وسأجعل مقياس رضائك عني « واعجابك بي » أن أسمع عنك بعد اليوم أنك متفائلة مستبشرة !

فهل لك أن تجيبيني بدورك الى هذا الطلب اليسير ؟ « السافرة »

* * *

فلم يمض يوم حتى وصلني هذا الكتاب:

٥ – كان في وسعك يا سيدتي أن تحطمي اعتقادي في سوء حظي بطريقة عملية لو أنك رجعت عن عزمك الأول وأخذتك الشفقة على من تطيرني فسمحت لي بلقائك والاستماع الى معانيك الحية عوضاً عن اسداء هذه النصائح الكلامية التي أعترف بانها غالية ولكنها في الوقت نفسه غير مجدية معي . اذ أن مثلي ممن تأصلت فيه روح التطير قد لا يمكن شفاؤه الا بايحاء القدوة الصالحة !

على أني أعدل طلباتي تمشيا مع ارادتك وأتراجع أمام مشيئتك فاقصر رغباتي على طلب صورتك وأنا عظيم الأمل في أن مناجاتي لها واستمدادي القوة من سحرها سيحدث عندي الاثر الطيب الذي أنشده

وسأظل أنتظر ردك وأنا على أحر من الجمر – أستغفر الله – بل سأنتظره بكل

هدوء – خشية أن تكون كلماتي هذه المرة أيضاً سبباً في اعتذار جديد منك تكون صدمته القاضية على بقية آمالي ؟

« المعجبة »

* * *

فلم أر الا كتابة الرد الآتي :

٦ – أعترف لك يا سيدتي بانك أحرجتني وضيقت عليّ الخناق ! وأنا أتقدم اليك الآن بدوري راجياً منك الصفح عن تسببي في تبادل هـذه الرسائل معك على الرغم من كوني . . . . .

يالهول الاعتراف !

ولكني أرجوك يا سيدتي مرة أخرى أن تغفري لي أني لم أطلعك على حقيقة حالي منذ البداية . فانني . . . . رجل ! . . ذو لحية وشاربين ! ! . . . اخترت أن أوقع مقالاتي بامضاء « سافرة » لتكون أدنى الى تحقيق الغرض الذي رجوته منها !

والآن بعد هذا الاعتراف العظيم أرجو أن أكون قد فسرت لك سبب اعتذاري عن مقابلتك وأن أكون قد استحققت صفحك عما حدث بسبب هذا التنكر البريء

« السافرة دائماً »

* * *

فجاءتني الرسالة التالية :

٧ – لقد شجعني اعتذارك « يا سيدي » على أن أكرر مرة أخرى في دعوتك الى تناول الشاي عندي – على الرغم من « لحيتك وشاربيك ؟ » – فاني أدين بمذهب السفور وأتبعه في حياتي الخاصة . فلا غضاضة عليك من زيارتي . . . .

ولقد أعددت لك مفاجأة لطيفة تليق بآدابك وطباعك فارجو أن لا تفسدها عليّ باعتذار جديد !

وسأنتظرك أيضاً في الساعة الخامسة من يوم الجمعة القادم في نفس المكان ومعي دائماً كلبي الابيض الذي حدثتك عنه

فلا تكتب الي ولكن أجعل ردك عليّ اجابة هذه الدعوة ؟ « المعجبة دائماً »

* * *

ولقد كانت مفاجأة غريبة حقاً تلك التي أعدتها لي مضيفتي !

بل لقد كانت مفاجأة من ورائها مفاجأة !

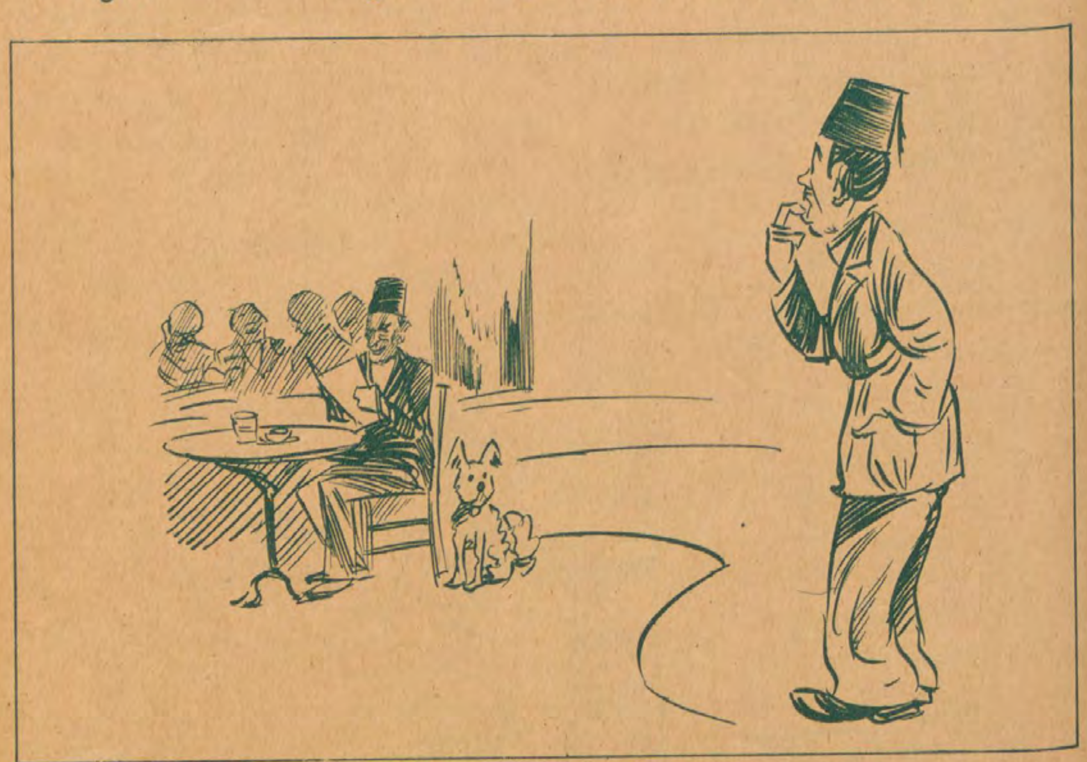
فاني ذهبت في الموعد . وعيني تبحث عن « الكلب الأبيض » وتتلمس مكانه ..

فاذا هو هناك . . . قابع بجوار سيده

نعم سيده « بالهاء » لأن صاحب الكلب كان . . . رجلاً لا امرأة !

وكان فوق ذلك . . . صديقاً لي يعرفني وأعرفه – ويعرف عني بطريق المصادفة اني كاتب تلك المقالات . فأبى خبثه عليه الا أن يداعبني هذه المداعبة . . . الثقيلة !

« من أنا ؟ »



. . . فاذا هو هناك . . . قابع بجوار سيده . . . نعم سيده

اسألى دار الهلال !!

ف الفكاهه دي اللي فاتت شفت رسم ابنك جمال
التقيته شكله عره مش عليه هيئة عيال
شفـته فوق صدره نازله زي شفتورة الجمال
لما شكله بالحالا دى ليه بقى تسميه « جمال » ؟
قرد وتسميه غزال !؟

واد وحش خالص وبدك بس ترميه للوليه
والله لو كان حلو حبه والا شكله مش رزيه
كنت خفت أحسن نشوفه مش تروح ترميه رميه
قال وعامل دي مروة هي دي برضه الهدية
للي ح تموت ع العيال

إللي عاوز يهدي حاجه يهدي حاجه تكون جميله
مش يهادي بواد بيقرف وشه عره وشكله نيله
لو يكون دا إبني والله أقتله لو حتى « حيله »
واللي إبنه زي إبنك نايبته تصبح تقيله
نايبه أتقل م الجبال

ف الحقيقه لما شفته من وحاشته دمي فار
قول واوعى تخبي عني هو ابنك وإلا فار
قول لي ليه بالذمه شكله بني مايل للصفار
واوعى تزعل من كلامي كل ده قصدي الهزار
بس عاوزه الرد عال

آنسة . ع . الشريف

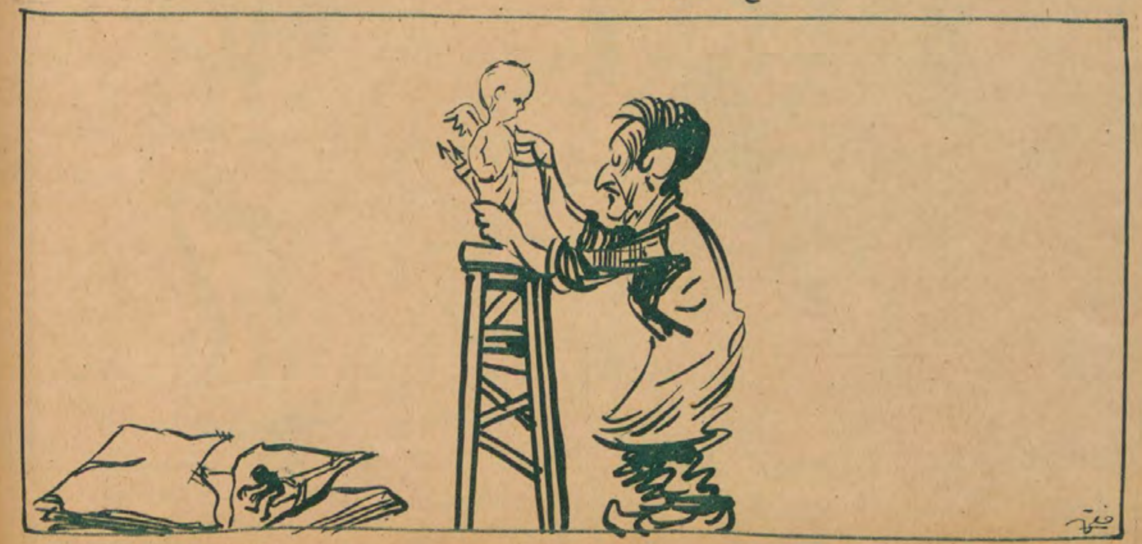
الرد :

الهزار ده صعب حبه دا كلام برضه تقوليه ؟
إبني والله ان شفتي شكله كنتي حالاً تعشقيه
تبعتي مرسال . ولما تطلبي تتجـوزيه
أطرد المرسال وأقول لك إنتي عاوزه تحسديه ؟ ؟
امشي يا بنت الحلال

حتى لو كان شكل إبني زفت يا بنت « الشريف »
والا كان مش حلو زيك والا شكله مش لطيف
والا لو كان واد مكلبظ أو ثقيل ولا هوش خفيف
دا ولد مش بنت يا ختي بس يكفي يكون شريف
الجمال مش للرجال

« رفقي » رسام الفكاهه هوّ كل اللوم عليه
صوّر ابني بشكل عِرّه هوّ قصده بس إيه ؟
غير يطلع شكل مضحك والصور دي طوع إيديه
واوعي يا ختي تسأليني هوّ متقصدني ليه
اسألي دار الهلال

أبو بثينة



لتسقط دولة الجمـــال

يقولون ان « الجمال » دولة . . .
وان « الجميل » ملك يجلس على عرش هذه الدولة ! . . . وان الناس بعد ذلك رعيــة لهذا « الملك » . . . يتحكم هو فيهم ويتلذذون هم منه بذلك . . . !

ويسمع «الجميل» هذا الكلام فيأخذه العجب بنفسه ويتيه على الناس دلالاً . . ويمشي يصعر خديه على « رعيته » . مع أنه لن يخرق الارض بذلك ولن يبلغ الجبال . وغاية ما في الامر ان تركيب ملامحه جاء متناسقاً وربما كانت بشرة وجهه جاءت وضاءة نقية أيضاً . كما قد يتفق أن يكون مع ذلك خفيف الدم . . . والله يعلم أنه لا فضل له في شيء من ذلك ولكن المصادفة المجردة التي جعلت وجهي أو وجهك - مثلاً - محروماً من هـذه الاتفاقات السعيدة . قد تهيأت له ووفرت لوجهه هذه المزايا فكان حقاً عليه أن يتواضع ويدعي أنه لا يرى في نفسه شيئاً يستحق الاعجاب ليستريح الناس الى اعلان رضائهم عن تركيبه . ويعترفون طائعين بأن الله سبحانه وتعالى قد وضع توقيعه على خلقته بعد تكوينها وأنهم يرون هذا التوقيع واضحاً في كل معنى من معاني جماله ! . . .

ولـكن الذي يغيظني ان ملوك هذه الدولة الدائلة دائماً متعجرفون . . . مع أننا نحن الذين نرفعهم بأعجابنا الى عروشهم تلك التي يفخرون بها وينسوننا فيها بمجرد أن يستقروا عليها ! ولو أننا أهملناهم وغضضنا عنهم أبصارنا لما كان لهم من الامر شيء . ولـكننا نراهم بيننا كبعض أفرادنا يتوددون الينا ولا ينفرون منا ويتدللون علينا شأنهم بعد ولاية الملك !

ولقد طالت رعويتي في هـذه الدولة الـكاذبة حتى مللت الخضوع وتقلب عليّ من ملوكها عدد كبير حتى سئمت التطلع الى الوجوه . واحتملت ذل الجمال دهراً حتى لم أعد أطيق الولاء لدولته ولا لملوكه!

وما دامت التجربة قد دلتني على أن الـكبرياء المقوت هو داء ملوك هذه الدولة في كل زمان ومكان - فاني :

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن كل إنسان لا يحب « الامارة الـكذابة » مثلي أعلن عصياني لهذه الدولة وخروجي على ملوكها أجمعين

* * *

الحمد لله . . . !

لقد قلتها أخيراً واسترحت

فأنا بعد اليوم سأركب الترام ثابت الجنان . وأجلس في مقعدي أمام أجمل خلق الله دون أن تبرد أطرافي . . . وتضطرب مقلتاي . . . لأني في حضرة صاحبة الجلالة إحدى ملـكات الجمال . . . !

كلا . . !

بل سأجلس بوقاحة ورزانة أمام أقواهن سحراً . . . وأحول نظري عنها بأنفة إلى النافذة . . وأرمي بنظراتي في الطريق على بائع الجرائد . . والشكولاتة . وأربطة الأحذية . . . وما إلى هذا الجيش الـكريم من كل حامل صـندوق صغير يلاحق به الترام . ويطارد به ركابه . . . !

والحمد لله . . . !

سأرى بعد اليوم أصدقائي إذا سرت في الطريق فأحييهم وأرد تحياتهم بعد أن طالت شكايتهم لي وكثر عتبهم عليّ . لأني كنت ألقاهم دائماً شارداً . . . تصدف عيني عن رءوسهم الى رءوس عابرات السـبيل بجوارهم . . . فيسلمون عليّ ولا أراهم ويشيرون اليّ ولا أحفل بهم . . !

والحمد لله . . !

سأتمتع بعد اليوم بمنـاظر السينما ومشاهده الجميلة بعد أن كنت أخرج منها كما أدخل فيها لا أفهم الا أني قضيت ساعة أو ساعتين في عبادة ملكة صادفتني من هؤلياء الملـكات !

والحمد لله أخيراً . . . !

فسوف أسير بعد اليوم في الطريق الذي أريده . فأقضي مصالحي في أقرب وقت بعد أن كنت أسير نحو غاية خاصة فلا ألبث أن أراني قد انحرفت عنها الى طريق آخر جذبتني اليه خلقة جميلة أو وجه وسيم . . . !

(* * *)

قاتل زوجته

علي

استيقظ عبد العال افندي من نومه العميق في أحد الأيام على أصوات ضجيج و « كركبة » فهب من فراشه ليستجلي الخبر. ودخلت عليه زوجته ساعتئذ فلما وجدته قد استيقظ قال :

ــ لقد وجد صاحب المنزل الذي أمامنا ساكناً للشقة الخالية عنده ـ وهذا الساكن رجل متزوج ـ واذا أحببت فالق نظرة من نافذتك على الشارع تجد العربات تنقل أثاثه ، فهزّ رأسه رافضاً لعدم أهمية ذلك عنده وصرفها ليعاود رقاده

مرّت الايام وعبد العال افندي الموظف يستيقظ من نومه ويذهب الى عمله ويعود الى غرفته وهكذا دواليك ونافذة غرفته لا تفتح ما دام الساكن الجديد متزوجاً ، الشقة الخالية التي احتلها مواجهة تماماً لمسكنه

ولكن لم يأمره أحد بأن يضيق على نفسه ويحبس حريتها واتخذ لنفسه سبباً في تغيير عادته وهو ان المنزل الذي تدخله الشمس لا يدخله الطبيب ، فهجر عادته القديمة وجعل يترك نافذة غرفته مفتوحة دائماً اتباعاً للحكمة المذكورة

كان يحسب انه سيضايق جيرانه بذلك ولكن ضميره استراح اذ كان دائماً يجد نوافذ ذلك الساكن الجديد مغلقة وهذا ما جعله يفكر في الاسباب التي حدت به ـ أي الساكن الجديد ـ لأن يغلق نوافذ مسكنه

حتى كان يوم جمعة وشمس الصباح ترسل أشعتها من خلال الشقوق والنوافذ فقام عبد العال افندي يفتح نافذة غرفته ولأول مرة في حياته وجد ان الساكن الجديد قد فتح نوافذ مسكنه

فلم يستحسن أن يقف في نافذة غرفته يشاهد المارين ويستمع لنداء البائعين المتجولين فذلك ليس عليه بجديد وفي الجمع الآتية متسع لذلك . ثم جلس على مقعد قريب وغطى وجهه بين يديه وأطلق لتخيلاته العنان

رفع رأسه بعد لحظات فهاجمته فكرة خبيثة لم يطاوعها في الابتداء ولكنه لان شيئاً فشيئاً فقال يحدث نفسه :

ــ وأي ضرر في ذلك ، فسكني ملكي ما دمت ادفع إيجاره . فسواء وقفت في نافذة غرفتي أم لا فلا أحد ينحي عليّ باللائمة اذا أنا فعلت ذلك

ولكن بقية باقية من الشرف في نفسه جعلت تصدمه وتريه ان في عمله هذا شيئاً من التجسس وفي الوقت نفسه لقد علم ان جاره متزوج وقد تكون زوجته عارية أو قد تكون هذه الغرفة لنومهما ـ يعني الغرفة التي أمام نافذته ـ أو أحدهما فليس من المستحسن أن يشاهد ما لا حق له في مشاهدته

ولكن النفس أمارة بالسوء فما لبث حب الاستطلاع أن تغلب على الشرف فأسرع عبد العال افندي ـ خوفاً من أن تعاوده فكرة اتباع الفضيلة ـ إلى النافذة فوقف فيها ولكنه لم يجد لا الزوجة عارية كما كان يظن ولا الزوج في فراشه على ان الذي رآه أمامه انهما جالسان فهو يقرأ في كتاب وهي تستمع وتضحك

لقد أخذ الموظف بجمالها ـ ووقف لحظات شارد الفكر وكذلك خيل له أنه رأي الرجل من قبل ـ ولكن أين ؟ .. إنه لا يذكر وعلى كل حال ليس ذلك من الاهمية بمكان

ولكن راعه بعد قليل أن سمع الزوج يقول بصوت عال :

ـ لا . لا ـ لقد رأيتكما بعيني رأسي ـ لا تكذبي !

فاحتدت الزوجة وقالت :

ــ أكذب !. وهل عهدتني اكذب يا صادق ؟ . من ذا الذي وشى بي اليك ؟

فقال الزوج :

ــ وشى بك إليّ ! . لا أحد . . ألا تسمعي .. لا أحد .. وقد رأيتك بنفسي .. أفهمت ؟

ــ لم أفهم . في الامر مكيدة . لا تتسرع يا صادق في حكمك عليّ . لقد عشت معك شهوراً وأياماً . هل رأيت مني غير المحافظة على عرضك وشرفك ؟

ورأى عبد العال فندي الزوج صامتاً لا ينبس ثم وجده يدور في الغرفة كالمجنون ثم يقف ثم يعاود مشيته الجنونية فيسير في خط متعرج متقوس ثم لا يلبث أن يقف وينظر الى زوجته نظرة صامتة ثم سمعه يقول :

ــ لا تحاولي أن تغيري ظني فيك . لقد عرفت أي امرأة أنت . لم تزوجتك ؟. لا أدري . لا أعرف !.. تزوجتك وكني .. ولكني أعرف . . لقد تزوجتك لأنني أحبك . أحبك . لقد غطى الحب عيني بغشاوة كثيفة حتى خيل إليّ ساعتئذ ان ان دناستك ، لؤم طبعك ، دناءة نفسك . كل هذه الرذائل.خيل إليّ انها قد استحالت فضائل أمام قوة الحب الذي انقلب كرهاً لشخصك المكروه

رأى عبد العال من نافذة غرفته أن الزوجة قد اكفهرت ثم أجابت :

— صادق احذر عاقبة هذا . لا تلبث أن تندم . . .

فزمجر صادق وقال غاضباً :

— أندم ! — ها ها ! — تقولين أندم خداع ودهاء — ولكنني رأيتك بنفسي

عاودت الزوجة حدتها فصرخت :

— مكيدة — مكيدة والله !

فاجاب زوجها صادق :

— وما الكيد إلا للنساء ! — يالعينة !

— لعينة ! من؟ . أنا ؟ . وهذا منزلك الى الأبد قد تركته

— تتركينه — وهل أتركك أنا ؟! . . لا لا — لن أدعك تجلبي العار لغيري

تعددت المشاهد أمام عبدالعال افندي كما لو كان يرى قصة تمثل في مسرح أو فوق ستار فضي — فرأى أن الزوج لما انتهى من جملته وكانت زوجته تحاول الذهاب هجم عليها ثم وضع اصابعه على عنقها البض وكان وجهه ينم عن بغض هائل وشر مستطير — لقد حاول عبد العال افندي أن يهرب من هذا المشهد المزعج ولكن أنى له ذلك وقد تسمرت قدماه من الرعب . فغطى عينيه بذراعه

على انه رفع ذراعه رويداً رويداً ثم حملق بعينيه في النافذة التي أمامه فرأى الزوج يشدد الضغط على عنق المنكودة ثم رآها ترتجف وتختلج ... ثم ارتخت ذراعاها فلم يستطع أن يشاهد أكثر من ذلك

ابتعد عن النافذة في الحال ودار بخلده أن يصيح ليجمع الناس حوله قبل أن يثوب القاتل الى رشده فيتخذ عدته للفرار ولكنه استصوب أن يضع الامر أولاً بيد العدالة فجعل يرتدي ملابسه وهو يرتجف ويرتعب حتى اذا ما انتهى منها ترك منزله وجعل يعدو كالمشدوه نحو قسم البوليس

استلفتت حالته أنظار الجماهير التي كانت تعرف عنه أنه رجل هادىء وقور فجعل بعضهم يستوقفه ليستجلي ما غمض من أمره ولكنه كان جد مرتبك فكانت الكلمات تقف في حلقه غير أن البعض فهموا من بعض كلمات متفرقة متقطعة نطقها بجهد أن رجلا قتل زوجته وقد شاهده عبد العال افندي بنفسه



. . . هجم عليها ثم وضع أصابعه على عنقها البض . . .

وصل الموظف أخيراً إلى قسم البوليس فذهب تواً إلى حجرة الضابط المختص ثم انطلق يقص عليه الحادثة كما شاهدها من المبتدى إلى المنتهى

راع الضابط ما قصه عليه عبد العال افندي فجعل يستعيده في كلمات كان يلوكها من رعبه وانعقاد لسانه ولكن الضابط فهم أخيراً ان قاتل زوجته أقدم على جريمته بعد مشادة حادة بينه وبين القتيلة اتهمها فيها بأنها خانت عرضه

استصحب الضابط معه جنديين وضابطاً آخر وذهب الكل برفقة عبد العال افندي ولكنهم لما خرجوا من قسم البوليس وجدوا ان الشارع قد امتلأ بالجماهير التي أثارتها حالة الموظف فاقترح الضابط أن يركبوا سيارة

ولكن ذلك لم يمنع الجماهير من العدو وراء السيارة واذ كان مسكن عبد العال افندي قريباً من قسم البوليس لم يكن من الصعب أن يواصل بعض هؤلاء المتحمسين عدوهم حتى اذا ما استقرت السيارة أمام منزل القاتل كان هؤلاء على بعد قريب ثم لم يلبثوا أن وصلوا بعد برهة

اشار الضابط إلى جندي بالانتظار في اسفل وصعد هو ومن معه الدرج إلى مسكن صادق حتى وقفوا أمامه فتقدم الضابط وقرع الباب ثم وقف وقد وضع يده اليسرى فوق مقبض مسدسه على سبيل الاحتياط

سمع الكل بعد لحظات وقع أقدام ثم خيل لهم أن يداً تمتد إلى القفل تفتحه ثم وجدوا انفسهم أمام الزوج القاتل وجهاً لوجه فما كاد عبد العال افندي يراه حتى هجم عليه وصاح :

— يا قاتل . . . ! يا قاتل . . . ! ؟

جذب الضابط الموظف الى الخلف برفق في حين أن صادق قد اكفهر وجهه واستحال لونه الى نصاعة بياض الثلج ثم غمغم بقوله :

— قاتل — قاتل — لا أفهم — ان يدي لم تلوث بدم جريمة قط — هذا بهتان وزور ! !

فعاد عبد العال افندي لهياجه وقال :

— لقد رأيتك بأنسان عيني — يا قاتل — أتكذب أيضاً !

تهيج المتهم فصاح بحدة :

— ولكن من تتهمني بقتله يا هذا . . تكلم ؟

قهقه عبد العال افندي بحرارة ثم قال :

— زوجتك ! ؟

لم يكد صادق يسمع ما قاله عبد العال حتى عاد الى وجهه لونه الاحمر وقال ضاحكا:

— ولكن خبرني يا صاح — متى رأيت ذلك ؟

غاظ عبد العال افندي أن يضحك رجل متهم بالقتل وعتبة المشنقة أمامه بدلاً من أن يستغفر ربه فقال :

— من نافذة منزلي — ألست أسكن أمامك ! ؟

مدّ الساكن يده الى الضابط ورجاه أن يرافقه الى داخل منزله في حين أن نفراً من سكان المنزل الآخرين قد وقفوا عن بعد يرقبون ما يحدث فلما سمعوا صادق يدعو الضابط ورفقاءه للدخول إلى مسكنه تبعوه دون جلبه ودخلوا خلفهم

دخل الجميع الى إحدى الحجر وكانت مؤثثة باتقان وعناية رغم بساطة أثاثاتها وكان عبد العال افندي يفكر في نهاية هذه القصة وهل خدعته عيناه لأنه رأي من اطمئنان جاره أنه أبعد من أن يكون قاتلاً ولكنه جلس مع الجالسين ثم قال الساكن :

أرجو أن تنتظروا لحظة أيضاً

فقال عبد العال افندي :

— على شرط أن تبقى معنا — أتريد أن تهرب

فهزّ صادق رأسه موافقاً

مرت دقيقة واثنتان وثلاث ولكن باباً ثانياً في الحجرة فتح ومرت منه فتاة بديعة التكوين لم يكد عبد العال افندي يراها حتى صاح وهو يرتجف :

— اذن لم تقتل — ما الذي رأيته يا ربي ! ؟

نظر الضابط شزراً الى الموظف وقال:

— لقد أرعبتنا يا هذا — ولكن عقابك سيكون رادعاً لأمثالك

ولكن عبد العال عاد فقال لصادق :

— اذاً لم تفرط زوجتك في عرضك ؟ !

— عرضي !

— نعم — أو لم ترها بنفسك ؟ !

ضحك صادق حتى كاد يستلقي وقال :

— الآن فهمت — نعم لقد قتلت زوجتي لأنها فرطت في عرضي ولكن تمثيلا يا عزيزي — ألم يرني أحدكم قط في مسرح النجمة

قفز عبد العال افندي من مقعده وصاح :

— لقد تذكرت الآن أين رأيتك — أنت عبد العليم الممثل المشهور ولست صادق — ويل لي لقد أقمت الدنيا وأقعدتها بلاهتي ! ؟

فقال الممثل عبد العليم — وصادق تمثيلاً :

— لقد كنت منذ نصف ساعة أقوم «بروفة» رواية جديدة مع زوجتي التي ستظهر لأول مرة على المسرح يوم الاثنين القادم ولا بد أن السيد (وأشار الى الموظف) رآني وأنا أمثل القطعة الاخيرة من القصة — وفيها أقتل زوجتي — ولكن هذه بشرى حسنة لنا . . إذ لولا إجادتنا في تمثيل القطعة لما اعتقد جارنا أنني قتلت زوجتي . .

وكانت هذه الحادثة — التي راح عبد العال افندى يقصها على كل من يعرفه — خير إعلان عن رواية « الخائنة » التي سيمثلها عبد العليم الممثل المشهور

ابرهيم فؤاد



. . . ولكن باباً ثانياً في الحجرة فتح ومرت منه فتاة بديعة . . .

مسرت هانم

كانت مسرّت هانم لا تزال في فراشها أرقة تتقلب، وتسحب الغطاء على وجهها كأنها لا تريد أن يطرد الكرى عن عينيها نور النهار المتدفق من الشباك، حين دخلت الغرفة أختها نعمت في مرح ونشاط وهي تقول:

— ما هذا يا مسرّت! إلام تبقين نائمة؟!

— وماذا أعمل اذا كنت لم أستوف حظي من النوم؟

— هل تأخرت كثيراً ليلة أمس؟

— الى الساعة الواحدة صباحاً . . . وأنت متى عدت .. هل كنت مع ماما؟

— كنت وحدي لأني خرجت بعدكما، ولما رجعت قال لي البواب انكما لم تعودا ..

وجلست مسرّت في الفراش يغطي صدرها الابيض الناصع غطاء من الديباج الاحمر الزاهي تداعب أجفانها فلول النعاس وتترنح على وجهها خصلات من شعرها الاسود الفاحم. واستوت نعمت على طرف السرير تحرك رجليها فعلة الطفل المدلل اللعوب

— وكيف كانت ليلتك يا نعمت؟

— أمضيتها مع زينب هانم في السينما، وكان «فيلماً» بديعاً .. ولكن ..

— ولكن إيه .. هل كان معها صديقها .. حسني بك؟ أتعرفين انه شاب ظريف؟

— وكان معها أيضاً علي بك، وهو الذي أهداها «البنوار» وألحّ على زينب في ضرورة ذهابي معهم ...

— آه! . لا بد ان جمالك فتنة يا حبيبتي .. وأنت كيف تجدينه؟!

— أنا أستثقل ظله، ولولا إلحاف زينب ورجاؤها لما لبّيت الدعوة وذهبت معهم، فهو ثقيل عيناه زائغتان، وأنفه أفطس، وشفاهه غليظة كشفاه العبيد، وفوق ذلك فهو جلف قليل الذوق و . .

— رويدك يا حبيبتي، فلعلك تغالين وكثيراً ما تطيش نظرة الفتاة ولا تصل الى حقيقة الرجل لأول نظرة . .

— لا أظنني مخطئة يا أختي في الحكم على هذا الشاب، وها قد جمعتني به زينب ثلاث مرات في بحر أسبوعين وكان يتودد إليّ بكل ما تتودد الرجال به الى النساء فما كنت أزداد في كل مرة الا نفوراً منه

— عجيب! مع انه شاب أنيق غني تعلم بانجلترا ... ومدحته زينب لي كثيراً . .

— وعلى ذكر زينب . . ألا تدرين يا مسرّت متى يتم زفافها الى حسني بك؟ لقد مضى زمن طويل على تعارفهما . . . وها نحن نسمع من سنة انهما خطيبان وان زواجهما أجل مرة فأخرى . . .

— أنا لا أعرف الا أنهما



. . . ما هذا يا مسرّت . . الام تبقين نائمة؟!

خطيبان ، وانهما مختلطان ببعضهما كل الاختلاط . ولمَ ذلك ؟ هل من جديد ؟

— كلا ، وانما لاحظت كأن حبهما فتر أو أصابه شيء من التراخي والخمود . ورأيت بنفسي انها كثيرة الميل الى علي بك .. وانها اذا نظرت اليه أو تحدّث هو اليها لمعت عيناها بشيء يستكن بين جوانحها ... ولا يفوتني أن أقول لك ان حسني — من جهته — حاول أكثر من مرة أن يتقرب إليّ . . . وأمس فقط ، ونحن لم نخرج من منزل زينب بعد ، انتهز فرصة لم يكن فيها معي بالصالون سواه ، وأمسك بيدي في رفق ولين وغمرها بالقبلات وهو يغمغم بصوت ناعم : آه يا نعمت ...

* * *

وفي هذه اللحظة دخلت الخادم تعلن مسرّت ان سميره هانم ... تطلبها بالتليفون فاشرق وجهها بالبشر ، وأضاءت بين ثناياها ابتسامة ذات معنى خاص ، وخفت مسرعة وخرجت وراءها نعمت

كان التليفون في حجرة مكتب سعادة الباشا والدها ، فاخذت مسرّت السماعة وكان الحديث الآتي :

— بنجور يا سميره . . ازي صحتك النهارده .. هل نمت كويس ؟ ..

— . . . . . .

— أنا ما عرفتش أنام . . قلقت كتير لاني كنت أفكر فيك .. وصحتي مش تمام ...

— . . . .

— أما صحيح كانت أنس جداً ! ! . . ما اعرفش اذا كنت أقابلك الليلة .. طيب .. أعمل جهدي .. حاضر حاضر ان كانت ماما خارجه اخرج . . . ايوه في مينا هوس الساعه ٧ .. وبعد ذلك في مكان أمس

— . . . .

— ماذا أفعل ؟ لا بد من السفر . . الله يصبرك . . سأرجع حالاً . . . والليلة أودعك وأشبع منك ... أورفوار شيري

وضعت مسرّت سماعة التليفون وكانت لا تزال الابتسامة تضيء بين شفتيها ، وأقبلت على نعمت وهي تقول :

— أحب أن أخرج الليلة ما دمت سأسافر غداً لد ... فايه رأيك يا عزيزتي ؟

— آه ! تودعين . . . مسكينه هاته القلوب المولعة بنار الحب . .

— ماذا تبغين مني يا نعمت ؟ تزوجني أمي رغم ارادتي ورغم رفضي وإصراري على الرفض ، من شخص لم يختلج له فؤادي بشيء من الحب أو الميل .. ولطالما قلت لها اني أفضل أن أبقى ما حييت عزبة عن أن ارتبط بالزواج بوالد أو جد ينوء كاهله بشتى الامراض وهو فوق ذلك فلاح ساذج ليس له حظ كثير أو قليل من ثقافة قديمة أو حديثة ، ولكن أمي سامحها الله تجعل للمال المقام الاول ، وكلما كثرت ضياع الرجل وأمواله فهو الرجل بل المثل الأعلى للرجل! ...

— أقاصرة أنت ياعزيزتي عن فهم العلاقة الزوجية وان للشباب جنوناً ، وان الفتاة كالفتى من لحم ودم ؟ أتريدينني على أن أعيش مع ابن الخمسين وانا حتى بعد زواجي بثلاث سنين لما أبلغ العشرين ؟ أمن العدل يانعمت أن يرمى بي الى صدر هدمته السنون ، وقلب قفر لا نزكو فيه نبات الغرام المقدس ؟ أولئك ياعزيزتي اناس لا يفهمون الحب ولا يعرفون من الزواج الا انه علاقة جنسية كما لو كانت بين زوجين من البهم . وأنا يا اختي وان لم أكبرك بأكثر من سنتين الا أني أنصحك ألا تتزوجي ممن لا تهوين .. حرام عليك أن تلقي بنفسك في مثل ما ألقوا بي اليه . وارجو أن تصمدي الى ارغائهم وتهديدهم . . ولا يهولنك بابا فهو رجل ضعيف تحركه والدتنا كما تريد ولا يلبث أن تتشربه أعماله فينسى كل شي .. لا تتزوجي الا من ابن عمرك وثقافتك ،، وممن يحبك وتحبينه .. وليكن لك بي عظة وعبرة فانهم لما أكرهوني على الزواج من هذا الحيوان والذهاب معه الى السجن الذي أعده لي في ضيعته وأسمته أمي قصراً لم أستطع العيش فيه كما تعرفين أكثر من أسبوع ، ثم رجعت الى العاصمة وجاء معي وأمضينا هنا شهراً ، ثم عدت معه تحت الحاح والدتي وتوسلات حيواني الغليظ ، ولكن ما كان لي أن أقدر على مثل هذه المعيشة الساذجة المملة ولم يستطع هو إلا الخضوع لأرادتي، وتم الاتفاق بيني وبينه على أن أعيش بين القاهرة والقرية وهو وشأنه اذا شاء أن يكون معي والا فليبق حيث تطيب له الاقامة ، وبقينا على ذلك من وقتها الى اليوم ، أو إن شئت بقيت هنا أعيش كما أهوى ولا أذهب الى العزبة الا كل شهرين أو ثلاثة مدفوعة بألحاف هذا الحيوان وتذلله ثم لا ألبث حتى أعود . وهنا أزور طبعاً لداتي ويزرنني ، وأتريض ، وأذهب الى السينما والتمثيل ، واحضر حفلات الرقص ، وأحيا بالاختصار الحياة اللائقة بفتاة مثلي ومثلك . . . وعلى ذلك فأنا متزوجة ولا أنعم بنعمة الزواج ...

— لكن هلا حاولت يامسرت أن تهبي قلبك لزوجك وتغمريه بحبك ؟ !

— لقد حاولت ذلك فلم استطع ، وبقيت صلتي به جافة يابسة لا تربطها عاطفة ... بل كم من مرة صارحته القول في عنف وخشونة اني لا أحبه ، ولا ارتضية لي بعلاً ، فيقابل ذلك مني بهدوء وابتسام . . وربما خيل اليه اني صغيرة لا أقدّر الزوجية ، واني لا ألبث مع الأيام أن أعطف عليه وأهواه . وكان نفوري وجفائي لا يزيده الا تذللاً ، وكثيراً ما ترامى على قدميّ شاكياً متضرعاً ، وأنا أضن عليه بالكلمة فضلاً عن القبلة ، أما اذا طوّق خصري بذراعه أو أخذني بين أحضانه فاني أميل بوجهي عنه وأمطره تضجراً وتأففاً مدعية المرض أو منتحلة عذراً آخر ثم انسل الى غرفة أخرى أغلقها عليّ وأتركه خارج الباب فأنام ملء جفوني ، لا يعنيني من تضرعه أو شكواه شيئاً . . .

ماذا أفعل ؟ أنا لا أحبه ، لا أحبه ، بل إن مجرد رؤيته تهيج أعصابي، وتثير نفوري

— وأين لقيت سعيد بك ، وكيف بدىء غرامك به ؟

— كان هذا في حفلة دعتني اليها صديقتنا جليلة هانم بعد زواجي بشهر واحد ، وكان قلبي الى ذاك العهد لم يفتح لحب وهوى ، وكانت هناك شبات وشبان من علية القوم ووجهائهم ، فلما جلست الى الجماعة لحظت بينهم سعيداً يحدق بي ، وفي عينيه معنى ورغبة حارة ، تزين شفتيه ابتسامة ظريفة ، ثم أخذ يحدث الجماعة ،فكان محدثاً بارعاً جذاباً ، يفتن في الحديث والفكاهة ، سريع البديهة ، حاضر النكتة ، حتى جمع حوله القلوب ، وحاطته الانظار إحاطة السوار بالمعصم . ولما همت الاضياف الى الرقص ، جاءني وطلب اليّ أرقص معه ، فقبلت مغتبطة ،وصار يحادثني حديثاً حلواً، ويلقي في أذني من وقت لآخر بكلمات هي مفتاح السر لقلوب العذارى . . ولم تنته الرقصة الاولى والثانية حتى كنا صديقين .. سعيدين بصداقتنا ، وكأن قلبي وجد ضالته التي ينشدها . . . وبعد ذلك عشنا، ومازال حبيبين لايحتمل أحدنا بعاد حبيبه ، وهاهو من لحظة يشكو لي غراماً وجوى، ويرجو أن أوافيه الليلة كأن لم أكن معه أمس . . .

— ولكن حذار يا أخيّه فاني أحس بروح هذا الزوج المعذب وكأني أقرأ في عينيه الغيرة الملتهبة

— لقد لحظت أنا أيضاً ذلك قريباً ، وشعرت بدبيب الغيرة في صدره،وفي الحق اني لأخشى عاقبة ذلك . ولكن ماذا أفعل يانعمت ؟ لقد ملك سعيد قلبي وجناني ، ولم أعد أحيا إلا له . . ماذا أصنع؟ليس فؤادي معي . . . فليطلقني اذا أراد . . .

* * *

وحوالي الساعة السادسة من هذا المساء، كانت سيارة فخمة تسير الهوينا في طريق الاهرام . وكانت تتبعها على بعد خمسين متراً تقريباً سيارة صغيرة من سيارات الأجرة ينزوي في ركن منها رجل يحرق الأرم غيظاً ، وينبعث من عينيه مثل الشرر ، وهو من بين آونة وأخرى يحرض السائق ألا يغفل عن السيارة المتبوعة حتى اذا وصلت السيارة الأولى «مينا هوس» قفزت منها مسرّت هانم بخفة ورشاقه وفي زينة باهرة ، ثم مشت الى الحديقة وتطلعت يمنة ويسرة كأنها تبحث عن أحد ثم لم تلبث أن عادت فامتطت سيارتها في غنج ودلال وأمرت السائق أن يرجع أدراجه

وعرف الرجل المغيظ المحنق كيف يتقي نظرات مسرّت أو سائق سيارتها ، وعاد يتبعها وهو حريص أن لا تفلت الطريدة من يده

وهكذا سارا الى أن وقفت أخيراً سيارة الهانم أمام باب احدى العمائر الشاهقة في متوسط شارع المناخ . . وترجلت تجتاز الممر بخطى سريعة بعد أن صرفت السائق.

وهناك بالدور الثالث،في الشقة اليسرى، كانت تسكن خياطة كبيرة ذات شهرة واسعة، استأجر منها سعيد بك غرفتين لهما باب خاص وأثثهما بأفخر الأثاث والرياش ، وجعلهما عش الغرام ، فيهما يستقبل حبيبته فيقضيان معاً ماشاء لهما الهوى ، ثم ينصرفان في أمن وسلام يسبله عليهما اسم الخياطة الكبيرة

وكان سعيد محباً شغوفاً بحبيبته لم يعرف الوفاء لغيرها ، كما لم يكن يخشى خائنة الأعين على خليلة قبلها ، ولعل السبب في ذلك علمه بجاه والدها والعائلة الكبيرة التي ينتسب اليها زوجها ويقدر المصيبة الهائلة التي تترتب على افتضاح أمرهما

وماكادت مسرّت هانم تلج باب الشقة حتى تلقاها سعيد بين ذراعيه ــ وكان وراء الباب من هنيهة ــ وطبع على وجنتيها وشفتيها قبلات حلوه ، ثم لف زراعه الأيمن حول خصرها ، ومشيا متباطئين كالعروسين الى إحدى الغرف وهما يتضاحكان

ودقت الساعة التاسعة ومازالا مضطجعين يتناغيان بلغة الحب ، ويذكران فراقهما في الغداة وأنه ربما طال أسبوعاً ، ثم يقبلان على بعضهما ضماً ولثماً

وهكذا كانا يتساقيان كئوس الهوى مترعة .... ولكن في ساعة هذا الصفاء .. ساعة جني شهد الغرام . . طرق الباب ، فوجما ... لأنها لم تكن طرقة مستأذن ... بل طرقة مقتحم ، وسأل سعيد بك : من الطارق ؟ فأجاب صوت أجش واضح النبرات بكلمة واحدة :

البوليس ! !

فهب العاشقان واقفين مذعورين وضاعت من رأسيهما نشوة الجوى ، وطار لبهما، ولم يعرفا مايفعلان .. وازداد الطرق واشتد . . فارتعدت مسرّت هانم وشحب لونها ،ومرّت أمام عينيها كالبرق نيران الغيرة التي أكلت قلب زوجها ، وتمثلت لها فضيحة عائلتها ، وسقوط والدها من عليائه ، وضياع شرفه ، وتلويث سمعته ، فذهلت ،وانسلت الى حيث كان بنطلون الحبيب معلقاً، ومدت يدها في غير وعي ولا تفكير الى الجيب الخلفي منه ، وبأسرع من رجع البصر أطلقت على رأسها رصاصة اختلط صوتها بقعقعة الباب واقتحامه ، وهدير الزوج الثائر وصخب رجال البوليس...

محمد احمد الشيخ



. . ؟ أطلقت على رأسها رصاصة . . .

حديث خالتى أم ابراهيم

بلاش مرض !

دي حاجة تقرف استعوذ بالله . .

ولاد الايام دي ما وراهمش غير الفلفسه الكدابه والكلام اللي ما لوش أصل ولا فصل

عندك الواد ابراهيم ربنا يحميه ، ولا ما يحميهوش زي بعضه ، قام النهارده الصبح من النوم وقبل ما يغسل وشه وقف في وسط الاودة يشب ويوطي ويمد ايديه قدامه ويرفعهم فوق راسه ، ويدور على نفسه ، ويتنطط لي زي البهلوان . .

وساعتها والنبي يا بنتي كنت ح ارقع بالصوت . . لاني اتهيأ لي ان الواد حصل له لطف الشر بره واتجنن

وقلت له : اسم النبي حارسك يا بني . . ايه يا نني . . مالك كده عمال تشوح بايديك ورجليك

قال لي : يا مه دي اسمها ألعاب جمباز وعندنا في المدرسة قالوا لنا لازم نعمل كده كل يوم الصبح أول ما نقوم من النوم وعلمونا الحركات دي !

بقى ده كلام يقولوه ناس عاقلين ؟ .

ويعني هو أنا مودية ابني يتعلم في مدرسة ولا موديا يتعلم في تياترو السرك ؟

قلت له : بلاش مغص قلب يا مخيل على عينك . . قوم فز بلا أمور بهلوانجية

قال لي : ازاي يامه . . دي احسن حاجه تخلي الواحد صحته عال ودمه حاضر وجسمه سليم ولازم كل واحد يلعبها

قلت له : طيب يا بني هو كان حد من جدودك بيلعب الالعاب دي لما نجي احنا على آخر الزمن نعمل الشيء . . اللي عمرهم ما عملوه

قال لي : وعلشان كده جدودنا كلهم ماتوا ! ! . .

غلبني واحترت أقول ايه . .

ومين عارف . . يمكن له حق ! ! . .

* * *

يا ختي الحكما دول كده ليه . . قوام ما يتقمصوا وياخدوا على خاطرهم . من غير مناسبة

بقى انت عارفه ان بسلامتها الست زكيه كانت مخستكة شويه اليومين دول وكان بيجري عليها الدكتور عبد السلام . .

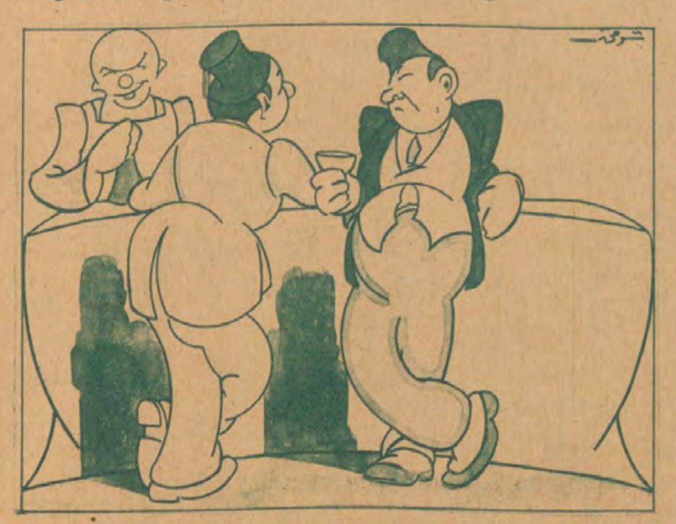
وكنت كل يوم الصبح أشوفه معدي من الحاره خارج من عندها أسأله عن صحتها . . لحد كم يوم كده ما عدتش باشوفه . . وبعدين شفته امبارح داخل الحاره . باقول له : الله يا دكتور . بقى لك كم يوم ما جيتش الحاره لانت ما عدتش بتروح للست زكيه

قال لي : لا . خلاص . . بقى لي جمعه ما باروح لهاش

قلت : الحمد لله اللي ربنا نجاها من الخطر ! ! . .

ودي فيها ايه . . بقى دي كله تزعل . لكن نعمل ايه للعقول الضيقه . الواد الدكتور ده كشر وطرطر بوزه وسابني وتنه ماشي . .

بقى يا عالم دي فيها حاجه تزعل ؟ ؟



العواقب سليمة

— عجيبة ازاي يضربك كفين ولا تكلموش

— ح اعمل ايه . . . اروح اقعد ثمانية أيام في الاستبالية



٣ شارع عماد الدين
أمام البون مارشيه
تليفون نمرة ١٨-٣٦ عتبة

القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٣٠

شركة شل
بالقاهرة

أشكركم كل الشكر على مساعداتكم القيمة لي فقد كانت خدمات موظفي محطاتكم في أنحاء البلاد المختلفة محل تقديري وعنايتهم راحتي ووجدت فيما يقدمونه لي من البنزين والزيوت شل خير ما تحتاجه محركات طيارتي الصغيرة من اجتياز الرحلة بسلام

الطيار المصري
محمد صدقي

M Sidky
[illegible] D.1700



زيارة الى جنة الفردوس
الفكاهة
ما فيه ارضاء قرائها ولذلك أرادت
أن توفد مصورها الى جنة الفردوس،
ليأتيها بمعلومات وملحوظات فدخل
راضياً في قذيفة انطلقت به في الفضاء
الى أن ألقته على باب الفردوس
وماكاد يدنو من الباب حتى رأى رجلا
مهشماً محطماً ينوح ويبكي ولا يستطيع
نطقاً ولا حراكاً
وسار قليلا فقابله حارس الجنان
من المصور عن سر هذا الرجل
فأجابه: هو أول من فكر في تسيير
الترامواي في مصر.
وسار قليلا فرأى رجلا مقطوع
الذراع وبجانبه طفلان صغيران..
وقال له حارس الجنان: هاك عاملا
تعس قطع الترام
ذراعه فانقطع
رزقه ومات هو
وأطفاله جوعا
ثم رأى رجلا يركض ويدور حول نفسه
ولا يرضى بالوقوف وقال له الحارس: هاك رجلا
انتظر الترام في محطته ساعة ونصف ساعة فلم
يحضر الترام وضاق صدره وهاجت أعصابه
فأصابه جنون مطبق فهو يجري ليلا ونهاراً
مفضلا السير على ركوب الترام !!
هنالك رفع مصور «الفكاهة» يديه شاكراً
وقال: لك الحمد يا ربي على ما انعمت به علي
انتظرت ترام شبرا في صباح ٢٩ يناير
١٩٣٠ اكثر
واحدة فتغلبت على
.. وله جيوشه ومدرعاته التي تشن الغارة على الناس
.. وله رجاله المزودون بأحدث
الآلات الجهنمية المختلفة ..



ولكن المصور سأل الحارس : وما هو ذلك الترامواي الذي أرى أثره في كل مكان . . فراح الحارس يروي له قصته ويقول :
ونظر المصور حوله فرأى جيوشا جرارة من العجزة والمصابين بالعاهات . .
وكلهم ممن قطع الترام أوصالهم وبتر اذرعتهم وسيقانهم وقضى على حياتهم
. . هو حكومة في قلب حكومة . . له أعلامه وراياته الخاصة
. . له عملته الخاصة . .
TRANWAYS DU CAIRE
6 Mill
1 2 3 4
5 6 7 8
.. وله أوراقه المالية الخاصة
ولكن المصور سأل الحارس : وما هو ذلك الترامواي الذي أرى أثره في كل مكان . . فراح الحارس يروي له قصته ويقول :
ولم يصبني
مثل غيري
التذكرة عليه حيث علموا انه من الترام . وانهالوا عليه ضربا ولطما ثم قذفوه من حالق فهوى الى الارض
واراد المصور ان يخرج
ليمسح عرقه فسقطت من
تذكرة ترام وحملق اليه
غاضباً
وعاد الينا وهو يعاهد الله على عدم ركوب الترام
وهو يقترح على الناس جميعاً ان يركبوا الزحالف في روحاتهم وغدواتهم فهي خير من عربات الترام ! !

الجنون فنون

ملخصة عن الانجليزية بتصرف

بقلم الدكتور محمد بك عبد الحميد كاتب « التعليم والصحة » و « عظة وذكرى »

ملخص ما نشر في العدد الماضي

« مطلوب طبيب لعمل يقتضي يوماً او اكثر ويشترط أن يكون الطبيب قوي البنية ، قوي الاعصاب ، ثابت العزم وأن يكون على دراية بعلم الحشرات ، ويفضل المتوفر على دراسة ذوات الاجنحة كالخنافس . . . » هذا هو الاعلان الغريب الذي قرأه الدكتور هاملتون في احدى الجرائد الصباحية . ولما كان خاوي الوفاض لا يملك شيئاً ذهب الى العنوان المذكور وقابل اللورد لنشمير الذي قبله بعد امتحانه واتفقا أن يسافرا معاً الى قرية دولامير لمقابلة السير طوماس روسيتر العالم الشهير بالحشرات ، وهكذا كان . وقد كانت من أهم توصيات اللورد لنشمير أن يتزود الدكتور هاملتون بمجموعة الخنافس وبعصا غليظة يدافع بها عن حياته وحياة رفيقه اذا اقتضت الحاجة وعند خروجهما من قرية دولامير أخبر اللورد لنشمير الدكتور هاملتون انه طبيب مثله . . .

— نعم لقد نلت دبلوم الطب في شبابي لما كانت رتبة اللوردية بعيدة عني ببضعة افراد واني وان لم أمارس صناعتي الا أن حديث العلوم الطبية لذيذ ولم أندم على تلقيها

ولما وصلنا الى البيت همس اليَّ في أذني قائلاً : هاهو السر طوماس . أرجوك أن تتكلم دائماً عن الخنافس

فشاهدناه يبرز من بين سياج من شجر الغار ، وهو رجل طويل القامة نحيفها وكان لابساً قفازات الحدائق في يديه ، حاملاً في احداهما فأسا ، وكانت على رأسه قبعة رمادية بأطار ظلل وجهه العبوس ولحيته الكثة وملامحه المقطبة . ولما اقتربنا منه قال له اللورد باشتياق : كيف أنت ياعزيزي طوماس ؟

ولكن التحية الطيبة لم تكن متبادلة فقد أخذ السير طوماس يرمقني بنظراته من فوق أكتاف صهره وسمعته يتمتم : رغبات معروفة .... بغض الاجانب .... تطفل شنيع .... تهجم بغير مبرر . ثم تكلما قليلاً بصوت منخفض وحضرا نحوي ، ووقتئذ قال اللورد للسر طوماس : اسمح لي بأن أقدم لك الدكتور هاملتون . وستجد منه موافقاً لك في المشرب

فانحنيت . ووقتئذ حدقني السر طوماس بنظرة كلها غلظة وجفوة من تحت قبعته الرمادية ذات الاطار العريض ثم قال لي : أخبرني اللورد لنشمير أنك تعرف شيئاً عن الخنافس فماذا تعرف ؟

فأجبته : اني أعرف كل ما كتبته في كتابك عن الخنافس ياسيدي .

— فلتذكر لي أهم أنواع الخنافس البريطانية

واني وإن كنت غير مستعد للامتحان إلا انى لحسن الحظ جاوبته إجابة يظهر أنها سرته فخففت شيئاً من جفوته

فقال : يلوح لي انك استفدت من مطالعة كتابي ياسيدي لأنه من النادر أن أرى من يهتم بهذه المسائل .ذلك لان الناس كثيراً مايهتمون بالألعاب الرياضية والاجتماعات الفارغة لكنهم لايعبأون بدرس الخنافس . ويمكن أن أوكدلك أن أغلب مجانين هذه البلاد لايدرون اني وضعت كتابا في هذا العلم النفيس . وإني أنا الذي شرحت وظيفة أعضاء التناسل . فانا مسرور برؤيتك ياسيدي ! ويصح أن أطلعك على بعض الانواع التي قد يهمك معرفتها

وقادنا الى داخل بيته ، وطفق يعبر لي في أثناء سيرنا عن بعض أبحاثه التشريحية الحديثة في الخنفساء

لقد أسلفت القول أن السير طوماس روزيتار كان مغطياً رأسه بقبعة كبيرة تستر جبهته.ولما وصلنا الى الصالة ورفعها لاحظت أمراً غريباً لعله كان يحاول اخفاءه بهذه القبعة الكبيرة ، وذلك أن جبهته العريضة بانحسار الشعر عن مقدم الرأس شوهدت في حالة تقلص مستمر بسبب تشنج عضلات الجبهة تشنجاً مستمراً من حالة عصبية لم يسبق لي مشاهدتها في غيره من الناس . ولقد زاد هذا التقلص وضوحاً لما واجهنا ونحن في مكتبته لاننا شاهدنا حاجبيه فيحالة خفقان متواصل على غير ما هي الحال اذ كان لابساً القبعة فانها لم تظهر لنا سوى عينيه الرماديتين الثابتتين

ونحن في المكتبة قال السيرطوماس : إني آسف جداً لغياب اللادي روزيتار ، لأنها لوكانت هنا لساعدتني في الترحيب بكما ثم التفت الى اللورد وقال له : بهذه المناسبة ياشارلس ألم تعين لك أفلين ميعاد رجوعها؟

فأجاب اللورد : انها تريد أن تمكث في القصبة (العاصمة) بضعة أيام أخرى لأنك لا شك تعرف كيف تكثر الواجبات الاجتماعية اذا أقامت السيدة زمناً طويلا في الريف: فلشقيقتي صديقات كثيرات في لندن

— هي سيدة نفسها ، وما أريد أن أغير شيئاً من خطتها . وما أشد سروري بعودتها لأني أشعر بوحدتي بغيرها

— هذا هو ما حسبته ، وهذا بعض مادعاني لزيارتك مع صديقي الصغير الدكتور هاملتون المتوفر على موضوع الخنافس الذي تهتم به كثيراً معتقداً لذلك انك لا تبالي بمرافقته إياي في زيارتك

— اني معتزل العالم يا دكتور هاملتون ومن الغريب أنني في عزلتي أزداد نفوراً من الاجانب . مما جعلني أتهم أعصابي بالضعف الذي نشأ عن كثرة أسفاري في البلاد غير الصحية الموبوءة بالملاريا لدرس أنواع الخنافس في أيام شبابي لكن رجلا متوفراً على الخنافس مثلك لا شك يحل على الرحب والسعة . وإنه ليسرني أن تطلع على مجموعتي التي أزعم أنها أحسن مجموعة في أوربا

والواقع أنها أفضل مجموعة . وضعها جامعها في دواليب من خشب البلوط بشكل منظم مرتب . فيشاهد الانسان فيها الخنافس السوداء . والسمراء . والزرقاء . والخضراء والرقطاء . مما هو مجموع من نواحي الدنيا المختلفة . وصار اللورد من وقت لآخر ونحن نمر على الصفوف الكثيرة . المسيجة بأوتاد مسننة . يتناول خنفسة من الانواع النادرة فيشرح لنا مميزاتها وخصالها وطريقة الحصول عليها . ثم يضعها في مكانها . وكان يتناول الخنفسة ثم يضعها بكل رفق ولطف ولين كأنه يتناول جوهرة ثمينة أو درة يتيمة . ولبث يتكلم ويشرح . ويتكلم ويشرح لأنها فرصة نادرة تلك التي سنحت له بالعثور على مستمع يحب موضوعه . ولبثت هذه حالته الى أن دق جرس المساء مؤذناً بالاستعداد للعشاء . وظل اللورد طول المدة واقفاً بجانب صهره ساكتاً غير أني كنت أراه المرة بعد الأخرى وهو يرسل نظرة مستفسرة في وجه السير طوماس وكانت ملامح اللورد تدل على شيء من الاضطراب والخوف والشفقة والترقب . كان ظاهراً عليه انه يخشى شيئاً . وانه يترقب شيئاً . ولكن ماذا عسى أن يكون الذي يخشاه ويترقبه

وفات المساء بلطف وسكون ، وكدت أشعر براحة تامة لولا ما كنت أراه على وجه اللورد من حالة التوتر . أما مضيفنا فقد تحسنت حالته بالمعرفة وكثيراً ما ذكر زوجته الغائبة بالاخلاص والخير ، وكذلك ولده الصغير الذي أرسل حديثاً للمدرسة ، ولقد سمعته يقول ان البيت يتغير بغيابهما وأنه لا يستطيع عنهما صبراً لولا أبحاثه العلمية التي تسليه طول وقته . وبعد العشاء جلسنا ندخن قليلا في غرفة البلياردو ثم قمنا للنوم

وبعد أن ذهب كل منا الى غرفة نومه حدث ما جعلني أتهم اللورد بشيء من الجنون فقد حضر الى غرفتي وقال لي بصوت منخفض : يلزم يا دكتور أن تأتي معي في غرفتي. يلزم أن تمضي هذه الليلة معي . . .

فسألته : ماذا تقصد بذلك ؟

فأجاب : لا أستطيع أن أذكر لك السبب . ولكنه من واجباتك . ولتعلم أن غرفتي مجاورة لغرفتك . ويمكنك أن تعود اليها قبل ميعاد حضور الخادم لأيقاظك

— ولكن لماذا ؟

— لأنني عصبي وأخاف من البقاء وحدي ؟ هذا هو السبب ان كان لا بد لك من سبب

تخيل اليّ أنه جنون مطبق . ولكن للعشرين ليرة في اليوم حكم لا استئناف له فخضعت لأمره وذهبت الى غرفته

ولما ذهبت الى الغرفة قلت له : لا يسع هذا السرير الا واحداً

فقال : لا يشغله إلا واحد

— والآخر ؟

— يظل يقظاً مراقباً

— لماذا ؟ أتخشى شيئاً من الاعتداء ؟

— يجوز

— ولم لا تغلق الباب بالمفتاح ؟

— يجوز اني أريد أن يعتدى عليّ

وظهرت لي هذه الاحوال فنوناً من الجنون . وما كان لي . مع ذلك . إلا أن أتضعضع . حباً في صفرة الليرات العشرين على كرسي بمساند كان بجانب السرير . وسألته مغموماً : أأبقى ساهراً هكذا ؟

فقال : ستتناوب السهر ، فاذا بقيت الى الساعة الثانية قمت أنا بدوري الى الصباح

— حسن

— أيقظني في الساعة الثانية إذن

— سأفعل

— فلترهف أذنك للسمع . ولتكن على حذر فاذا سمعت شيئاً فلتنبهني سريعاً — سريعاً متى سمعت شيئاً

— يمكنك أن تعتمد عليّ يا سيدي .

وقلت ذلك بشيء من الجد الذى ظهر عليه

— وأرجوك كل الرجاء ألا تنام —

وخلع معطفه وطرح القطيفة (البطانية) عليه للنوم

وكانت ليلة ساهرة أحييتها بالتفكير في أمر اللورد ، وهل هو معرض لخطر في بيت صهره السير طوماس روزيتار . واذا كان معرضاً لخطر فلمَ لا يغلق الباب وراءه وقاية لنفسه ؟ جوابه على ذلك انه قد يريد أن يعتدى عليه جواب سخيف ، اذ كيف يريد أن يعتدى عليه ؟ ومن هو الذي يعتدي عليه ؟ ترى أهو مصاب بشيء من الجنون ؟ وكيفما كان الامر فقد قضى علي بالسهر ، ورأيت من الواجب أن أنفذ أوامره حرفياً ما دمت في خدمته . وعلى ذلك جلست على الكرسي بجانب الموقد أعد دقات ساعة موضوعة على جدار ممر قريب من الغرفة كانت تدق كل ربع ساعة . وساد البيت سكون لولا دقات هذه الساعة . وكان على الطاولة التي كانت بجانب الكرسي مصباح أرسل دائرة من الأشعة حوله تاركاً زوايا الغرفة في ظلام . أما اللود فقد نام على السرير نوماً هادئاً ملء جفونه تاركاً إياي

أغالب تأثيره وأفرك جفوني وأقرص جلدي مستعيناً بوحي الضمير لتأدية واجبي على أكمل وجه حتى يأتي دوره في السهر

وأخيراً انتهى الاجل ودقت الساعة الثانية

ووضعت يدي على كتف اللورد لأيقاظه . وما أسرع قيامه من نومه ، وما أشد فزعه ، وبادرني بالسؤال : أسمعت شيئاً ؟

فقلت : لا ولكن نحن في الساعة الثانية

— حسن ، سأسهر أنا بدوري ، ويمكنك أن تنام

وقد استلقيت على ظهري مغطياً نفسي بالقطيفة متهيئاً للنوم فنمت سريعاً وآخر ما أذكره قبيل نومي دائرة الأشعة ، وكان في وسطها اللورد الصغير الجسم المضطرب الوجه المتوتر الاعصاب

ولست أدري كم من الوقت نمت ، لكنه أيقظني فجأة بشده كم يدي وهو يقول : قم قم . وكانت الغرفة في ظلام حالك ، واستنتجت من رائحة الزيت الساخن ان المصباح قد أطفىء حالاً

فقمت من السرير ، وكان لا يزال يجذبني . ثم قادني الى زاوية من الغرفة وهو يقول : هس ـ اسمع

وفي جوف الليل وسكونه سمعت وقع أقدام تقترب في الممر في خفية وتقطع بسير السائر في حذر ثم وقوفه بعد كل خطوة وقد ينقطع وقع الاقدام نحو نصف دقيقة ثم يعقبه صوت التقدم الجديد . أما رفيقي فلا تسل عن اضطرابه وارتعاشه ، فقد كانت يده التي مازالت ممسكة بالكم تضطرب اضطراب الغصن في الهواء الشديد

فهمست في أذنه : ما الخبر ؟

فأجاب : انه هو

— السر طوماس ؟

— نعم

— وماذا يريد ؟

— صه ولا تفعل الا ما آمرك به

ووقتئذ سمعت صوت علاج فتح الباب، فصليل « الاكرة » . ثم ظهر خط من الاشعة من مصباح في الممر كان يكفي ليطلع من كان في ظلام الغرفة على ما بالخارج . وأخذ يتسع خط الأشعة شيئاً فشيئاً ، بلطف وخفة ، وظهر خلاله شبح رجل رابض ، ثم فتح الباب فجأة وبان الرجل ، وفي أقل من لمح البصر ، وفي هيئة وثبة النمر على فريسته ذهب نحو السرير فسمع في الغرفة صوت يرن شض ـ شض ـ شض ، وهي دقات شيء غليظ على فراش السرير

وقد استولى عليّ شيء من الذهول ، ووقفت جامداً لا أتحرك حتى سمعت صاحبي يستغيث ، وأدخل الباب مقداراً كافياً من الضوء رأيت فيه اللورد وهو يطوق عنق صهره بكلتا يديه بقوة كلب الصيد عند قبضه الصيد . أما الرجل الطويل النحيف فقد هاج هائجه محاولاً التشبث بمهاجمه ، لكن المهاجم كان قابضاً عليه من الخلف بقوة شديدة وان كان خائفاً مضطرباً كما يتضح من صياحه واستغاثته فأسرعت لنجدته ، وحاولنا معاً طرحه أرضاً بعد أن أنشب أسنانه في كتفي . وأخيراً تمكنا من تقييد يديه برباط جلبابه (الروب دشامبر) . وبينما كنت ممسكا برجليه ليستطيع اللورد أن يضيء المصباح سمعنا وقع أقدام نفر من الخدم جاءوا جميعاً على أثر الصياح . وبمساعدتهم تملكنا ناصية الحال . وشوهد الرجل راقداً على الارض يرغي ويزبد لا يتردد الناظر الى وجهه في الاعتقاد باصابته بنوبة شديدة من الجنون الحاد ، والى القدوم الذي كان مطروحاً بجانب السرير في الاعتقاد بأنه جنون خطر قاتل

وسمعنا اللورد يقول ونحن نحاول ايقاف الرجل على قدميه : لا تستعملوا شيئاً من العنف ، سيعتريه شيء من النعاس عقب هذا الهياج ويكاد يبتدىء هذا النعاس اذا صح اعتقادي . ولم يخب ظن اللورد فقد أخذت التشنجات تقل ، وانحنى رأسه على صدره كأنه مأخوذ في نوم . ووقتئذ حملناه ووضعناه على السرير في غرفته ، وهو فاقد الشعور يتنفس تنفساً ثقيلا

وكلف اللورد اثنين من الرجال بمراقبته وقال للدكتور هاملتون : هلا حضرت معي للغرفة لكي أشرح لك ما لم تستطع عليه صبراً إلا بفارغ الصبر . وما أظنك ، كيفما كانت الاحوال ، بنادم على ما فعلت في هذه الليلة . والحكاية تتلخص في ان صهري السر طوماس من أحسن الناس أخلاقاً ، ومن أفضل الازواج عشرة ومحبة لزوجته ، ومن أبر الآباء بولده . لكنه من أسرة مصابة بالجنون . ولقد أصيب ، اكثر من مرة ، بنوبات خطرة ، يميل في أثنائها إلى قتل أقرب الناس اليه . وقد أرسل ابنه إلى المدرسة اتقاء هذا الخطر . وقد حاول أن يقتل امرأته وهي شقيقتي ، لكنها نجت بجرح شديد على الجبهة لا شك انك شاهدته ونحن في لندن . وليس يعرف شيئاً عن هذه النوبات متى عاد إلى صوابه بل انه يهزأ بدعوى محاولته إيذاء أعز الناس اليه . وليس نادراً أن تتميز هذه الامراض بصعوبة تفهيم المصابين بها حقيقتها

ومن ذلك يتضح لك اننا أردنا حجزه تحت المراقبة قبل أن يلوث يده بالدم ، وهو غرض صعب المنال ، لانه يميل إلى العزلة ، ولا يقبل مقابلة أي طبيب . هذا إلى ان من الضروري للوصول إلى غرضنا من أن يتحقق الطبيب بنفسه من جنونه، ولايتيسر ذلك إلا إذا شاهده في أثناء النوبة لكنه فيما سوى هذا الوقت عاقل راجح العقل كما رأيناه . ولحسن الحظ لا تحدث النوبة إلا بعد ظهور علامات تسبقها وتنذر بحدوثها وتدل على الخطر . وأهم هذه العلامات تقلص الجبهة مما قد رأيته بلا ريب . وهذه العلامة تسبق النوبة بثلاثة أيام أو أربعة . وكلما ظهرت هذه العلامة انتحلت امرأته سبباً للهروب من داره

ولم يبق الا أن أؤكد لطبيب جنون السير طوماس. وبغير هذا التأكيد لا يمكن

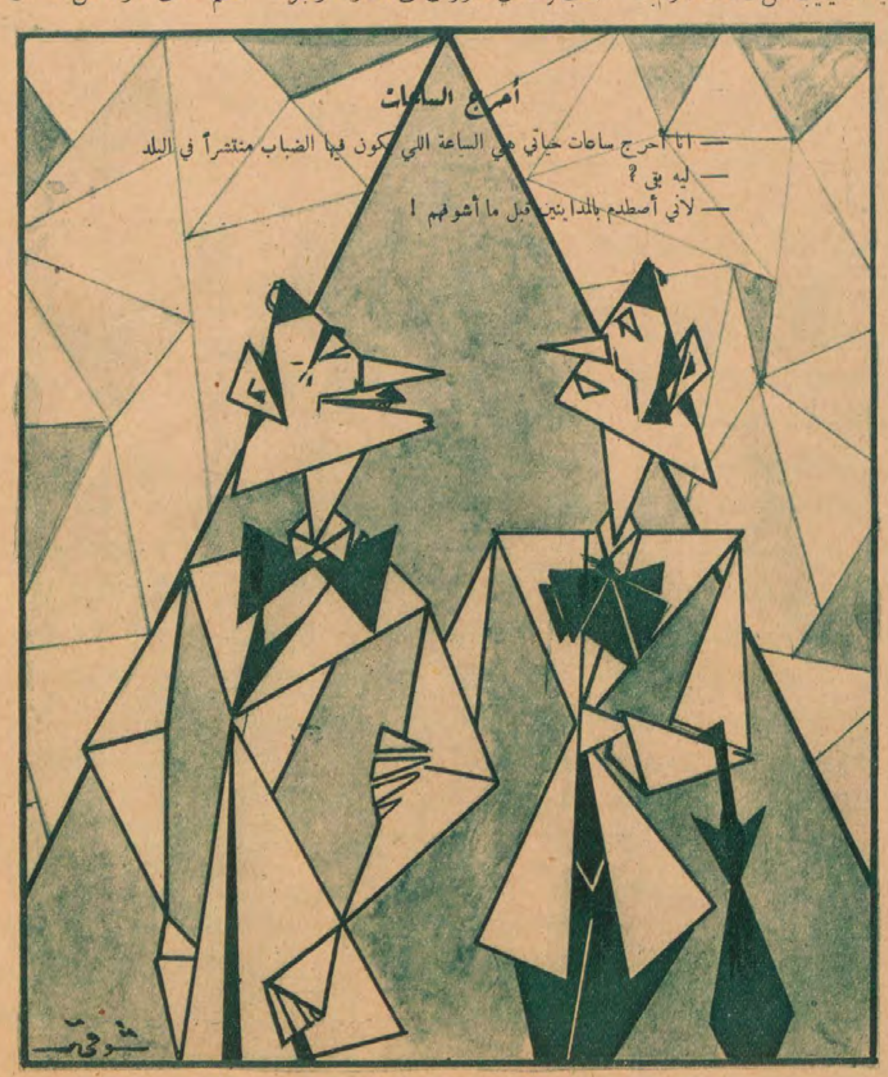
أن يحجز حيث يتقى شره . ولعل أول صعوبة لاقيناها هي كيف ندخل طبيباً في داره . فجال بخاطري اهتمامه بالخنافس ، وحبه كل من كان على مشربه . فأعلنت . وكان من حسن الحظ أن وقفت اليك. وكان من الضروري أن يكون الرفيق قوي البنية لأن الجنون لا يتضح الا بالنزعة القاتلة . وأكبر الظن ان هذه النزعة ستوجه اليَّ لأني أقرب الناس اليه وأحبهم في أوقات صحته . وأما باقي الحكاية فلا يغيب عن ذكائك . ولم أك أعلم أن الاعتداء سيحدث ليلاً لكني رجحت ذلك لأن هذه النوبات أكثر ما تحدث في الساعات الأولى من الصباح . وأنا شخصياً رجل عصبي ضعيف الاعصاب لكن هذه الطريقة كانت الوسيلة الوحيدة لتخليص امرأته من الخطر . ولست بحاجة أن أسألك أمستعد أن توقع على استمارة الجنون

فقلت : يقيناً . واستدركت ان من الضروري التوقيع من طبيبين .

فقال : أنسيت أني أنا من حائزي دبلوم الضب وها هي الاوراق على الطاولة أرجوك بتوقيعها لأرساله في الصباح الى المستشفى

هذه هي حكاية زيارتي للسير طوماس روزيتار صائد الخنافس الشهير . وهذه هي أول خطوة خطوتها متدرجاً على سلم النجاح . لأن اللادي روزيتار واللورد لنشمير أصبحا لي صديقين لم ينسيا ولن ينسيا مساعدتي لهما في وقت الشدة . . .

وقد خرج السير طوماس من المستشفى وقيل إنه شفي من مرضه . وما أظن اني أستطيع أن أبيت في داره ليلة بغير أن أحكم اغلاق الغرفة من الداخل



مقتـــل الشرطى كــوك

كيف اهتدى البوليس الى القاتل

عرّف بعضهم العبقرية بالمقدرة على مواصلة السعي ، وهو تعريف ينطبق أيضاً على النجاح لاسيما في مهنة الشرطي ، وطبعاً ان الحظ أو القضاء والقدر قد يلعب كل منهما دوره في الجمع بين الشرطي وطريدته. على ان الفضل في حل أغلب الجرائم العويصة يرجع الى المثابرة ومتابعة البحث عن الجاني دون كلال أو اعياء ، وليس أدل على صحة هذه النظرية من اعتقال قاتل الشرطي كوك أثناء تأدية وظيفته بأحدى ضواحي لندن وهي الجناية التي سلخ قلم المباحث الجنائية الانجليزي فيها عامين لمعرفة القاتل . وإلى القارىء تفاصيل هذه القضية التي تنطق ببراعة البوليس الانجليزي وجلده — :

في إحدى ليالي شهر ديسمبر كان الشرطي كوك يقوم بحراسة في شارع اشوين بدالستون وكانت الليلة باردة ممطرة لا يجرؤ على الخروج فيها إلا من تحوجه الضرورة . فوصل الى أسماع الشرطي صوت أزيز يشبه احتكاك معدن بمعدن . وكان في ذلك الشارع كنيسة يعرف الشرطي انها تحتوي على مجموعة نفيسة من الأواني الفضية، فهرع ناحية الصوت حيث أبصر شاباً يحاول فتح احدى نوافذ الكنيسة بواسطة ازميل . فامر كوك اللص بالتسليم ، بيد انه أبى واشتبك مع الشرطي في عراك كان في وسع الأخير أن يخرج منه ظافراً لانه كان أقوى الرجلين لولا ان اللص أخرج من جيبه مسدساً أطلق منه أربع رصاصات على الشرطي لم تصبه منها اثنتان وجدتا بعد ذلك في حائط الكنيسة وأصابت الثالثة هراوته . ونفذت الرابعة الى نخاعه فأردته قتيلاً . ولاذ القاتل بالهرب وطواه ضباب لندن الكثيف

ولم يسفر التحقيق الابتدائي عما يساعد قلم المباحث الجنائية في مهمته . وقد شهدت امرأة بانها رأت صراع الرجلين وانها أسرعت في طلب النجدة فلما عادت وبصحبتها رجلين من رجال البوليس وجدوا كوك ميتاً وقاتله قد ولى الادبار . وقد وصفت المرأة القاتل وصفاً مبهماً فقالت: انه شاب ضئيل الجسم متوسط القامة . وغادر القاتل وراءه بعض الآثار وهي قبعة سوداء رخوة وأزميل والرصاصات التي أطلقها . فلو اهتدى البوليس الى صاحب الازميل وطابقت القبعة رأسه ، والرصاصات مسدسه لتعرفوا على هوية القاتل ولكن أنى لهم ذلك ؟ فولى البوليس بحثه شطر معرفة صاحب الازميل وهو من النوع الذي يستعمله النجارون ، ذو قبضة خشبية متينة وسلاح عرضه قيراط وربع قيراط . وكان بالقبضة بعض خدوش تمكن البوليس بواسطة العدسة المكبرة أن يتبينوا منها كلمة «روك» وهي كلمة ربما كانت ذات مغزى . فعقدوا النية على التحقق من ذلك

وقد تناولت تحريات البوليس صانعي عدد النجارة وتجارها وأصحاب مصانع النجارة فتعرف الفريق الاول على مصنع الازميل ولكنهم لم يستطيعوا الادلاء بأكثر من ذلك وصرح معظم التجار أنهم تداولوا « ماركة » ذلك الازميل ولكنهم لا يعرفون الازميل المعروض عليهم أو أي نجار أو شخص تنطبق عليه أوصاف القاتل . وكذلك أنكر أصحاب مصانع النجارة معرفتهم بالازميل أو بمعنى كلمة « روك » أو بأي شخص يدعى بهذا الاسم

وانفرط عقد عام ذهبت فيه أتعاب قلم المباحث الجنائية أدراج الرياح . ولعمر الحق أنه اذا بقي ثمة أي أمل في الاهتداء الى القاتل بواسطة الازميل فقد أصبح ذلك الأمل محصوراً الآن في جماعة واحدة . ولم يكن البوليس حتى ذلك الحين قد عرض الازميل على جماعة السنانين وهي جماعة أخذت في الانقراض بانجلترا . وكان الأزميل قديماً ، وإذن فلا يبعد أن يكون صاحبه قد أخذه الى أحد السنانين لشحذه . وهي فكرة طرأت عفواً فتمخضت عن نتائج باهرة ، وقد كاد رجال الشرطة يتعدون في تحرياتهم المسز برلستون وهي أرملة اتخذت السن مهنة لاكتساب رزقها بعد وفاة زوجها . على أن « سكتلنديارد » دائرة بوليس لندن العامة لا تفوتها شاردة مهما تفهت ، فذهب شرطي بالأزميل الى الأرملة العجوز وسألها هل تتذكر شحذه . فكان جوابها مقتضبا قالت :

— اذا أنا شحذته فتجد به علامتي .
فسألها الشرطي بلهفة — وما هي علامتك ؟
فقالت العجوز : لقد اعتدت كلما جيء لي بأزميل أن أخدش بأظافري اسم صاحبه

على مقبضه . فقلب الشرطي الازميل في يده وأراها الحروف « روك » المحفورة بباطن المقبض. فتناولت العجوز الازميل وامتحنته بدقة. ولم يكن ثمة ريب في أن العلامة علامتها ولكنها لم تتذكر أي شخص باسم « روك » اللهم الا إذا كان « أوروك » وهو شاب لطيف أدت له بعض الاشغال . مع أنها لم تره منذ سنة . وهي تتذكر أنها شحذت له في ذلك الوقت أزميلاً مثل ذلك الازميل

ولم يصعب على رجال الشرطة تأويل اختفاء الحرفين « أو » بسبب كثرة استعمال الازميل . وطابقت أوصاف « أوروك » التي أفضت بها الارملة أوصاف الشاهدة في ليلة مقتل الشرطي كوك . ولزيادة التأكيد أخذ البوليس صورة مكبرة للأزميل فظهر منها آثار الحرفين « أو » . وهنا قام الدليل لدى « اسكتلنديارد » على أن القاتل رجل معروف في هذه الجهة باسم « أوروك » ولم يكن الاسم مجهولا للبوليس فقد عرفوه شاباً كثير التنقل وقع تحت طائلة القانون مرتين . ولكنه اختفى منذ مدة ولم يره أصدقاؤه أو يسمعوا عنه شيئاً

إلا أن سر اختفائه لم يرتج على قلم المباحث الجنائية ، إذ لم يكن من غير المألوف أن يلجأ طريد العدالة الى التواري في أحد السجون حيث يعتقد إنه غدا في مأمن من البوليس . فهو لا يحجم في دخول السجن من أجل جريمة بسيطة لينجو من طائلة جريمة خطيرة اذا افتضح سره . وقد جال هذا الخاطر بخلد قلم المباحث الجنائية الذي استبعد على أوروك مغادرته البلاد . فأسفر بحث رجال البوليس في السجون المجاورة عن تأييد شكوكهم حيث عثروا على أوروك في سجن « كولد باث » باسم غير اسمه طبعاً

والظاهر أن الخوف ساور أوروك بعد مقتل الشرطي كوك فانتقل الى ضاحية أخرى وهناك اقتحم أحد المخازن وسرق منه ما قدر أن يحمله في كيس وظل بجانبه الى أن عثر عليه أحد رجال البوليس . فقدم للمحاكمة بتهمة السرقة فحكم عليه بالسجن سنة . ولم تكن « اسكتلنديارد » بعد متأهبة لاتهام أوروك بقتل كوك فتركته وشأنه في السجن ، وذهبت تجمع البراهين لأدانته . فكان أول خطوة خطتها في هذا الصدد تتبع حركات المتهم في ليلة القتل . وقد اعترف شابان اسم أولهما ايفان والثاني ميلز انهما يعرفان أوروك وانهما كانا يشربان معه في الحانات يوم حدثت جريمة القتل . وانهم الثلاثة كانوا بلا عمل فدعاهما أوروك لسرقة إحدى الكنائس فرفضا

وقد هددهما البوليس باشراكهما في مقتل الشرطي كوك اذا هما لم يفضيا بكل ما يعرفانه فقالا : ان أوروك أخبرهما بوجود كمية كبيرة من الأواني النفيسة في كنيسة شارع اشوين ، وانه قبل حادثة القتل بعدة تظاهر بالتدين وتردد على الكنيسة في أيام الآحاد ، وانه ارتدى قبعة سوداء وملابس قاتمة يوم اعتزم السرقة ليظهر بمظهر المصلين . وقد غادرهما بحانة السكة الحديدية حينما رفضا الاشتراك معه وذهب وحده الى الكنيسة وبعد ذلك سمعا أربع طلقات ولكنهما رأيا من الحكمة الخلود الى الصمت . وفي الصباح التالي قابلا أوروك في نفس الحانة فهددهما بالقتل اذا هما أفشيا سره . وقد حطم أوروك المسدس الذي قتل به الشرطي وأخبرهما انه سيرمي بقاياه في ترعة الريجنت

وشهد صديق لأوروك اسمه مورتيمر ان أوروك ابتاع مسدسه بنصف جنيه من رجل بضاحية توتنهام كان أعلن عنه في الصحف . وانه اثناء عودتهما بالمسدس جربه في احدى الاشجار . وقد دل مورتيمر على الشجرة فلما انتزع منها البوليس الرصاص وقارنوه بالرصاص الذي أطلق على الشرطي القتيل وجدوه واحداً . ولكي تتم حلقة الاتهام بحث البوليس عن الرجل الذي اشترى أوروك منه المسدس فتعرف على الرصاص كما تعرف على أوروك بأنه الشخص الذي باعه المسدس

وبذلك تم للبوليس الظفر وان كان بعد عامين . وقدم أوروك للمحاكمة فثبتت عليه جريمة القتل وأعدم



احتياط شديد !

السيدة (للطباخة) ـ انا سمعه حس القطه جوه الدولاب ليه قفلت عليها ؟

الطباخة ـ انت مش قلتلي أحفظ اللحمة في الدولاب علشان الفيران ما ياكلوهاش وعلشان كده دخلت القطه معاها علشان تحرسها من الفيران ! !

أخبار الاسبوع

لمخبرنا المغفل

اجتمع نحو مائة وعشرين نفساً من رجال وشبان وفيهم بعض الشيوخ ليلة الخميس الماضي في إحدى قهوات العتبة الخضراء وكان كل اثنين أو ثلاثة أو أربعة حول ترابيزة يتداولون في أمور لم تعرف بعد ولن تعرف أبداً وهم يوالون اجتماعاتهم كل يوم لسبب مجهول

مضى ليل أمس وقضى أهل العاصمة نهاراً استمر من طلوع الشمس الى غروبها ولم يحدث ما يكدر الخواطر

أمست أقسام بوليس العاصمة مفتحة الابواب طول ليلة الثلاثاء الماضية وهي مع ذلك لم تغلق في الصباح ورجال الشرطة واقفون في الشوارع. وقد سألنا ولاة الامور عما دعا الى ذلك فعلمنا من ثقة لا شك في روايته ان في النية بقاء الحال هكذا الى أجل غير مسمى

لاحظ كثيرون ان جميع الذين يدخلون مستشفى القصر العيني ومستشفيات الاوقاف ويحجزون فيها كلهم مرضى وليس فيهم أحد معافى شفاهم الله وعافاهم

دخل يوم الاثنين الماضي أحد كبار أصحاب المقامات الرفيعة في البنك الاهلي وكتب شيكاً بمبلغ من الجنيهات فصرفوه له في الحال وركب سيارته الى جهة غير معلومة

عطلت الحكومة دواوينها ومصالحها ماعدا مصلحة سكة الحديد ومصلحة البوستة يوم الجمعة الماضي احتفالاً بيوم الجمعة

المشهورات

قال أبو تمام :

على مثلها من أربع وملاعب ... تذال مصونات الدموع السواكب

أبعد ركوبي في البواخر قاصداً ... أوربا وأصحابي معي وحبايبي
يقول لي الدكتور غير هوا ولا ... أسافر من قفري ولو في المراكب
أنا كان مالي بالمساخر انها ... هي اللي أضاعتني وجابت مصائبي
دنا كنت م الاعيان والله ياأخي ... وكان أتمبيلي أقل ركائبي
وها أنا أمشي في الشوارع دائراً ... لوحدي ولاليش حد يمشي بجانبي
فأين اللي كانوا كل يوم وليلة ... معي كبوليس يقتفي أثر هارب
يخونكمو شرب الديورس ومزة ... من السمك المقلي ومشوي الكبائب
واخص على دقنى أنا اللي حسبتكم ... رجالا فما كنتوش غير ثعالب
شفطتم فلوسي يشفط الموت عمركم ... وسبتوني خياناً عديم المكاسب
لقد غرني لبس المخرق منكو ... وبنجور موسيوه وحلق الشوارب
أتاريني مغشوش وأنتم عصابة ... وأفواهكم فيها سموم العقارب
فيارب سامحني بقى وارزقني ... بشغل ولو فراش بعض المكاتب

شاعر الفظائع



طالب وظيفة

أحسن بي الظن شاب لم يتجاوز الاربعين من عمره فحسب أن لي صلة بذوي الحل والعقد ، وطلب مني أن أتخذه محسوباً لسعادتي ، وأتوسط له لدي رؤساء المصالح ، وكبر معه الوهم فصارحني بأنه يريد أن أكلم له رئيس الوزراء بالتلفون ليوظفه في أية وظيفة خالية أو يطرد له أحد الموظفين ويعينه في مكانه ، فقلت له في شيء من التيه والكبرياء والنفخة الكذابة إنهم لا يوظفون الا حملة الشهادات ، فما هي مؤهلاتك العلمية

فالقى الي شهاداته وهي :

شهادة وفاة أبيه

شهادة فقر

شهادة باثبات نسبه لوالدته

فالى رؤساء المصالح أوجه رجائي ليقبلوا هذا العالم العامل ولو بوظيفة مدير أو حكمدار

ضحية الحب

تحت هذا العنوان نشرنا في العدد الماضي قصة وقعية وطالبنا القراء بابداء آرائهم في موقف الفتاة ، وقد وردت الينا ردود كثيرة سنعلن نتيجتها مع تعليقنا على القصة في العدد القادم ، ورجاؤنا الى القراء الذين تأخروا في ابداء آرائهم أن يسارعوا بارسالها مراعين الايجاز بقدر الامكان

ظرفاء مصر

محمد بك البابلي والدكتور بكير

كان محمد بك البابلي والدكتور بكير نابغين من نوابغ الأدب الفكاهي في مصر، وكانا من تلك العصبة التي عاصرتهما فنشرت ألوية السرور حيثما حلت، وفرجت كرب الصدور أينما أقامت، وكان الناس يتهافتون الى حيث يجتمع هؤلاء الأصدقاء المرحون، فيسمعون أرق النكات وأعذب الاحاديث ويتمتعون بأعذب النوادر وألذ الفكاهات التي لاتتنزل الى فاحش القول أو بذيء اللفظ

ونحن ننشر على هذه الصحيفة بعضاً من نوادر البابلي وبكير وفكاهاتهما، جمعناها من هنا وهناك، وهي وإن لم تكن أبرع ما قالا أو أروع نكاتهما فهي نموذج من ذلك الأدب الفكاهي الراقي الذي كاد يندثر في وقتنا الحالي

* * *

الري بالراحة

دعا جماعة من الأصدقاء المرحوم محمد بك البابلي لقضاء بضعة أيام معهم في المحلة الكبرى، وهي بلدة المرحوم نعمان باشا الأعصر، وحدث أن كان نعمان باشا مدعواً لتناول الغداء مع أولئك الاصدقاء، فلما حل الموعد المضروب ترقبوا حضور نعمان باشا فلم يحضر، ولبثوا ينتظرونه زهاء الساعتين الى ان ملوا وضجروا. واذا به يقبل بعد ذلك متهاديا فسأله بعض الحاضرين أين كان كل تلك المدة؟ فأجاب: بأنه عندما أراد الشخوص اليهم في الموعد المعين أحس بضيق من شدة حر ذلك اليوم فخلع ملابسه ونزل الى الترعة وأزال ما على جسمه من آثار العرق والتراب ثم جاء.. فقال البابلي:

– والله روينا بالراحة!!

وهو يريد أن جسم الباشا لفرط ضخامته جعل الماء يعلو في الترعة حينما نزل فيها، ففاض على الجانبين حتى غمر ما على الشاطئين من أراض..

بارد

جلس البابلي ذات مساء يتلهى بمشاهدة «مباراة» في لعب الطاولة بين اثنين من معارفه وحولهم جماعة من الاخوان، وأخرج أحد اللاعبين علبة سجائره فأخذ لنفسه منها واحدة ثم أدارها على سائر الحاضرين واحداً واحداً، ولكنه نسي البابلي فلم يقدم له سيجارة

ولاحظ أحدهم ذلك السهو فأسرع الى علبة سجائره فأخرجها من جيبه ثم فتحها وقدمها من البابلي ليتناول منها سيجارة، فقال له بلطف:

– دخانك حامي... وأنا اريد أن آخذ سيجارة من «البارد»

(وأشار الى الصديق الاول)

بكير

ولا يقل بكير عن البابلي في التفوق في الأدب الفكاهي وسرعة البديهة وحضور الذهن وله نوادر عدة تشهد له بحلاوة النكتة وطلاوة التنادر. فمن ذلك أنه وصف صديقاً بخيلا بقوله: «إنه حينما يجوع أهل بيته يأخذ ريشة التصوير ويرسم لهم في قعر الحلة قطعة من اللحم ثم يأمرهم ان يطبخوا عليها الطعام»

وبلغ الرجل هذا التشهير به فعمل وليمة فاخرة دعا اليها الدكتور بكير وقدم له فيها صنفاً من اللحم ملء الصحن ، وقال له مبتسما : « هذا لحم لا رسم يا دكتور »

وكان الصنف غير مستكمل النضج فالتفت اليه بكير وقال :

— كل ما في الامر أنك انتقلت من رسام الى مثال ، فلم ترسم اللحم هذه المرة بالألوان ، ولكنك نحته من حجر صوان ! !

نجدة

وبينما كان الدكتور بكير جالساً مع أصدقائه ذات مساء في مقهى إذ دخل عليه صديق آخر في لهفة وجزع وقال له :

— اغثني يا دكتور . . . لقد دخلت بيتي ثملا وأردت المزيد من الشراب فاخذت زجاجة كانت موضوعة على مكتبي وتناولت ما فيها فاذا به . . . حبر أحمر . .

فاسرع الدكتور بكير الى « روشتة » وكتب فيها سطرين وأعطاها للصديق فانطلق بها الى أول صيدلية ودفع بها الى الصيدلي يستعجله في تحضير الدواء . .

ولكن الصيدلي أغرق في الضحك ولم يتحرك من مكانه ، فاختطف الورقة من يده فقرأ فيها :

فرخان من النشاف الجيد . . . يبلع واحد في الحال قبل النوم . والثاني صباحاً على الريق . . .

سخافة شاعر

قال شاعر قديم لا أتذكر من هو وأظنه أبا العتاهية :

لا أذود الطير عن شجر
قد بلوت المر من ثمره

وقد أجمع علماء الادب على أنه مَن أبدع الشعر ،ولكني أراه سخيفاً ، ولاذنب للشجر الذي ثمره مر ، بل الذنب على الاحمق الذى يأكل ثمره ، وكيف نسي فضل الظل ان فاته الثمر ، يا سلام على دمك

الى مفتي الفكاهة :

ما قولكم دام فضلكم في المسأله التي في بالي ، وكيف الخلاص عتار

فلسفة اللغة

لماذا جعلوا الرأس والبطن والانف والعنق واللسان مثلا مذكرات وجعلوا العين والذراع والساق والاذن مثلا مؤنثات ولماذا جعلوا القدم مما يذكر ويؤنث بعد أن زعموا أن كل ما في البدن منه اثنان للتأنيث والمفرد للتذكير واذا صح هذا فلم يؤنثون الكبد ، وأيهما أفضل في رمضان قمر الدين أم الكنافة ؟

أقوال لمشهورين

قال مصطفى صادق الرافعي ـ ترى هل أعيش الى أن أموت ؟

وقال الدكتور طه حسين ـ ولدت صغيراً ولو ولدت كبيراً لولدت دكتوراً

وقال خليل بك ثابت ـ لو كانت اللغة العربية امرأة لساقت النيابة هؤلاء الذين يقتلونها الى محكمة الجنايات ولكنها ليست امرأة ، ليتها امرأة

وقال الدكتور فارس نمر ـ سبق فقلنا ، وهو خبر موثوق به ، من مصدر عال ، ونعود فنكرر ما قلناه نقلا عن المصادر العليمة

المسابقة الثانية الكبرى «توكالون»

٢٠٠ جنيه مصري جوائز

٣٠ فونوغراف يحمل باليد ماركة أوديون
٢١٠ اسطوانة مختلفة من ماركة أوديون
٣٠ علبة أدوات مكتبية
٩٠ بخاخة كولونيا

٣٦ آلة لتنظيف الاظافر ماركة «كوتكس»
١٤٤ تمثالا لسعد زغلول باشا
٦٠ جائزة من مستحضرات توكالون العديدة
مجموع الجوائز ٦٠٠ جائزة رابحة

شروط المسابقة الثانية : (١) ضع الاحرف اللازمة في محل النقط في الجملة الآتية :

ا. ك..م ت.ك.ل.ن ي.د. ال.ب.ب

(٢) املأ القسيمة أدناه وعنونها وأرسلها الى سكرتير مجلة «الفكاهة» بوسطة قصر الدوبارة بالقاهرة وارفق بها قطعة الكرتون الخارجية (الزرقاء أو البرتقالية أو الحمراء) التي تغلف اناء كريم توكالون. تقفل المسابقة الثانية في ظهر يوم ٢٨ فبراير وتهمل الاجوبة التي ترد بعد هذا التاريخ. توزع الجوائز على الاشخاص الذين قاموا بجميع شروط المسابقة

تعرض الجوائز الرابحة في المحلات الآتية :

في القاهرة : مخازن أدوية مدوّر اخوان الكبرى بشارع عماد الدين وبمخزن أدوية مظلوم بك بشارع المناخ وبمخزن أدوية رياض ارمانيوس بشارع الموسكي — في الاسكندرية : مخزن أدوية دلمار بشارع زغلول. مخزن أدوية ا. نعوم اخوان بشارع فؤاد الاول. مخزن أدوية نصار ٢٩ بشارع المستشفى اليوناني. مخزن أدوية سويد بشارع محرم بك

مسابقة توكالون الثانية نمرة ....

حضرة سكرتير مجلة «الفكاهة» بوسطة قصر الدوبارة مصر

الحل : ....

(أكتب الحل بوضوح)

مرفق طيه قطعة الكرتون الخارجية التي تغلف اناء كريم توكالون

الاسم : ....

العنوان : ....

الامضاء ....

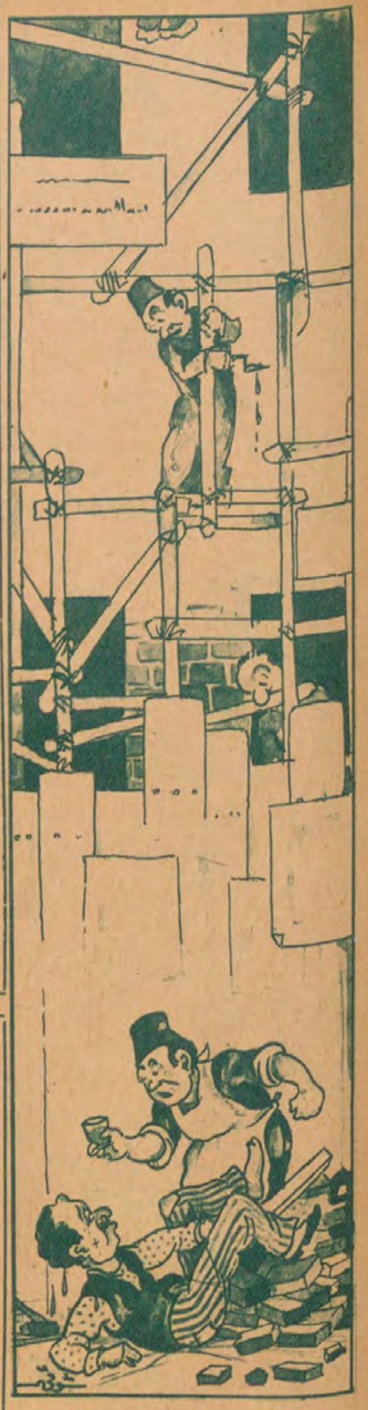
السر

في استطاعتنا أن نؤكد ان السر في سرعة تعافي بعض المرضى والضعفاء هو تناول بعض المقويات المشهورة كما اننا نستطيع أن نؤكد ان من أحسن المقويات وأنجعها على الاطلاق هو

شراب هيكس المقوى

الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية ويباع في جميع الاجزاخانات

الثمن ١٢ قرشاً



بس كباية ميه .. ! ابقى واقع من تالت دور وتجيبي لي كباية ميه .. أمال لازم أقع من انهو دور علشان تجيبولي كباية زبيب ؟! ..



مخاطرة تفلح

كان لابد أن أنفرد بطريقة أسبق بها زملائي الصحفيين الى أخذ حديث من الطيار الباسل صدقي ، فركنت الى مغامرة جهنمية لم أكن أتوقع نجاحها الى هذا الحد ، ولكنها أفلحت في النهاية وإن كانت انتهت بحادث بسيط نجوت منه بأعجوبة والحمد لله . . .

سافرت الى أبي قير قبيل وصول الطيار بساعات ، وما أسعد ذكريات هذا المصيف الى نفسي ، فوجدت الكثيرين من العظماء والصحفيين والمصورين في انتظاره ، قلت لو بقيت معهم في انتظاره فلن أنفرد بحديثه ولن أسبقهم اليه ، اذاً يجب استنباط حيلة سريعة . . . .

قابلت المستر سلوتر ضابط الطيران وطلبت اليه ان يسمح لي بالطيران مع أحد الطيارين البريطانيين لنقابل صدقي قبل دخوله الحدود ، فابتسم وقال : تطلب مستحيلا . . . ، قلت : أنا على استعداد لدفع كل النفقات ، فقاطعني ضاحكاً : . . . حتى ولو دفعت ثمن الطيارة نفسها . . . !

قلت في نفسي : نبحث عن طريقة أخرى

هنا اقترب مني العم بريك حارس مصيف أبي قير ، وقال مداعباً : والله يا بيه المصريين فلحوا . . . امبارح كانوا بيطيروا هنا طيرات ورق والنهارده بيطيروا في طيرات بحق وحقيق . . . !

فجأة خطرت لي الفكرة . . . !

أسرعت فاشتريت كمية كبيرة من الحبال وعدداً من الخيش والاكياس الفارغة ، وهناك عند نهاية المطار من ناحية المصيف جلست مع العم بريك أنفذ فكرتي . .

ربطت وسطي بحبلين ورقبتي ، مع الحذر ، بحبل ثالث ثم جعلنا من الثلاثة الحبال ميزاناً يشبه ميزان الطيارة الورق وينتهي بالحبال الطويلة المتجمعة ثم ربطت في قدمي ذيلا طويلا من الخيش والاكياس الفارغة الثقيلة . . .

نادى العم بريك نابليون حارس كازينو زفيريون ، ووقفنا نحن الثلاثة نستعد للمغامرة الصبيانية الجهنمية . . .

ابتعد العم بريك ممسكا بالحبل وأمسكني نابليون من وسطي وقد رفعني قليلا عن الارض فصرخت : أنا . . واحد . . . اثنين ثلاثة . . .

تركني نابليون . . وشد العم بريك الحبل . . فارتفعت أحلق في الجو كالطيارة الورق تماماً . . .

وكلما أطال العم بريك الحبل زدت ارتفاعاً وتحليقاً وبعداً . . . ، حتى تجاوزت الحدود . . . وهناك على مقربة من السلوم كنت أول من شاهد الطيار صدقي يرتفع بطيارته بعد أن أصلح ما أصابها من خلل . . . !

حياني تحية الطيار لزميله في الجو ، واغتبط كثيراً من نجاح هذه الفكرة ، وما كادت تنتهي المجاملات الاولية حتى وضعت يدي في جيبي وأخرجت الورق والقلم وأنا مشعلق في الجو أطير بجواره وألقي عليه أسئلتي السريعة . . .

أول حديث مع صدقي

— هل عادت الماركات الألمانية القديمة الى سعرها الاصلي . . . ؟

فأجابني بصوت مرتفع : سبع ساعات تماماً . . . !

قلت في خجل : وهل يأكلون في ايطاليا المكارونة بدل العيش . . . ؟

فقال : لانها بسطح واحد . . . !

عند ذلك تأكدت أنه لا يسمع

استلقي لارتفاع صوت أزيز المحرك . . .

فصرخت بأعلى صوتي : هل تسمع استلقي . . . ؟

فقال ـ بكل تأكيد وصلنا المطار . . !

وهنا أبصرت سهماً نارياً أخضر يرتفع في الهواء وسمعت هتافاً وتصفيقاً يشق الفضاء فعلمت اننا أصبحنا في أبي قير وتحمس العم بريك مع المتحمسين للطيار فذهب يصرخ بكل ما في حنجرته من شدة وقوة ، وأنا اضطرب وأرتعد لكل حركة يأتيها ، وأخيراً ازداد حماسه حين أخذ الطيار المحبوب يهبط الى الأرض ، فنسي بريك الحبل الذي يجذبني منه فتركه وذهب يصفق مع المصفقين وقد أسكرته مثلهم نشوة الفرح والسرور بوصول ابن مصر البار سالماً

لسوء الحظ لم تكن معي الباراشوت أو المظلة الواقية ، فسقطت اتشقلب في الهواء والورق والقلم في يدي أخشى عليها الضياع أو البلل ، وهناك وسط الامواج الثائرة المضطربة وفوق الصخرة الاولى عند حمام أبي قير ألفيت نفسي وسط الخيش والاكياس

ولولا عناية القدر التي أنقذتني بأعجوبة خارقة ، لما اطلع القراء على هذا الحديث الهام ، ولما عرفوا الطرق الجهنمية التي يلجأ اليها الصحفي وما فيها من تجشم للصعاب والاهوال في سبيل المنافسة في نقل الاخبار

ملحوظة أرحب بمقابلة جميع زملائي الصحفيين الذين يودون أخذ أي حديث مني عن حالة الجو والطيران أو لمعرفة تفصيلات هذه المغامرة لنشرها لقرائهم . . !

كلام ابن عم حديث

آه يا راسي

آه يا قلبي

عصفورة قلبي بترفرف

مصاريني بترتعش

الحقوني يا اخواتي بشوية ميه أحسن

دايخه

* * *

ـــ آه ... آه يا قلبي ... يا دماغي ...

يقطع العيا واللي بيعيوه فطرت . . . بكره بق أبق أصوم

ـــ أبداً ... بلا صيام بلا بتاع ...

احنا مش مستغنيين عنك افطري السنة دي

* * *

إنها طول العام صحيحة البدن والقلب والدماغ والمصارين ... ولا يعتريها هذا الا في رمضان ، وهذه الآلام التي تعتريها أعراض لمرض عضال يسميه الاطباء « قلة الدين »

« رمضان كريم »

اعـــلان

لا تصدقوا اعلانات الاطباء الذين يدعون العلم بجميع الامراض الباطنية والجلدية والجراحة لانهم محتالون ولا يمكن أن يكون الطبيب ماهراً الا اذا كان اختصاصياً في مرض واحد فاقصدوا عيادة الدكتور شارل عبد الحميد الاختصاصي في معالجة أمراض الجلد والانف والحنجرة والزور والامراض الخبيثة والاوبئة وجراح ومولد ويعالج الزلال والسكر والسرطان والسل والروماتزم والاورام ، وطبيب عيون وحكيم سنان من جامعات أميركا وايطاليا وفرنسا وانجلترا وبلجيكا وألمانيا وكان أستاذاً للجراحة في فينا وطبيباً في جامعة جنيف وبالعيادة اجزخانة للادوية الجاهزة والمحضرة

ملحوظة ــ أطلبوا من اجزخانة عيادتنا ما يلزمكم من الزمبوك

ما الفرق ؟

المكس أو القس بالقاف أن يؤخذ عن الاشياء الواردة من خارج البلد رسم دخول وعن الاشياء الخارجة منها رسم خروج وقد رأت الحكومة أو رأت الحكومات فظاعة ذلك فابطلته لأنه مصادرة للحرية والاموال

ولكنها وضعت الجمارك على الواردات الاجنبية والصادرات الوطنية ، وكله مضايقة فما هو الفرق بين المكس والجمرك يا عقلاء جننتموني يا عالم

دواء الصلع

للشعر جذور كجذور النباتات يقال لها بصيلات ، فلم لا ينتج المحكوم عليهم بالاعدام ويقلع شعرهم ببصيلاته ثم اذا استفاقوا شنقوا وتجمع تلك البصيلات من الشعر فتكون بذوراً تبذر في رأس الاصلع بعد حرثه بالموسى فينبت ؟

الاستاذ محمد عبد الوهاب

في شهر رمضان المعظم

يعلن حسن افندي شريف متعهد حفلات الاستاذ محمد عبد الوهاب ان الاستاذ يطرب الجمهور في شهر رمضان المعظم يومي الخميس والسبت من كل اسبوع في تياترو برنتانيا بشارع عماد الدين قصائد جديدة من نظم امير الشعراء



فتاوى الفكاهة

حب طيارى

أنا في الطريق رأيت فتاة جميلة أحببتها وأردت الزواج بها فرفضت وأبت الا أن أسايرها بلا زواج فماذا أفعل في هذا الحب ؟

(محمد عبد الحليم)

(الفكاهة) اسأل أباك هـذا السؤال ليملص لك اودانك

بديع الجمال

في المنزل المجاور لنا فتاة في السادسة عشرة من عمرها جميلة جداً ، وتحبني حباً جماً ، يقرب من الجنون ، وكثيراً ما تعاكسني فأشكوها الى أبيها ولكنها لا ترتدع ، فماذا أفعل ؟

(ابراهيم سلامه)

(الفكاهة) يظهر انك أجمل مني ، لاني لا تعاكسني الفتيات الجميلات ـ يا بختك يا أخى

شيء من العلم

كنت طروبا بشوشاً وانقلبت بشاشتي فجأة فاذا أنا عابس واجم أحب العزلة والسكون ، فماذا أفعل حتى أعود الى سروري وطربي ؟

(م . ع . ب .)

(الفكاهة) هذا شيء يرجع الى حالة طبية يستشار فيها أحد أطباء الاعصاب المهرة ، ان لم يكن لديك أسباب تدعو الى الكدر ، لطف الله بك

سوق الزواج

أنا فتاة في الخامسة والعشرين حاصلة على الشهادة الابتدائية ولست جميلة جداً ولا قبيحة المنظر والى الآن لم يخطبني أحـد مع اني متمشية مع العصر الحديث في كل شيء فما رأيكم؟

(ح . م .)

(الفكاهة) يظهر انك يا بنيتي قد بالغت في التمشي مع العصر الحـديث حتى وصلت الى التبرج الذي يخشى عاقبته الشبان الراغبون في الزواج ، فاحتشمي ، واحتجبي وأنا أضمن لك الزواج في أقرب وقت

مطرب مزعج

أنا أجيد الغناء وأحب أن أغني ولكن صوتي قبيح فماذا أفعل ؟

(حامد سليمان)

(الفكاهة) أما كون صوتك قبيحاً فنسلم به ، وأما انك تجيد الغناء فمسألة فيها نظر ، ويظهر انك واهم ، فاشغل نفسك بغير هـذا الفن ، لان ازعاج الناس الآمنين بلا ذنب جنوه حرام عليك ، سمع هس

غرام عجيب

عندنا قطة بيضاء احبهـا ويحبها كل من بالمنزل ، لا تأكل الا لحم الضأن ولا تشرب الا اللبن ولا تنام الا على الفراش الوثير ، ولا تفارقني الا اذا غافلتها وخرجت من المنزل ، ولا يهون علي ان اطردها من المنزل ، فماذا افعل ؟

(عبد الملك حافظ مرزوق)

(الفكاهة) ارسلها الى مدرسة داخلية بحيث لا تزوركم الا يوماً واحداً كل اسبوع

طبائع الحيوان

لماذا يخاف الذئب من الكلب والذئب اقوى وأقدر على الفتك

(عبد الحميد صالح راشد)

(الفكاهة) لان الكلب اذا نبح اجتمع الناس لمعاونته على الذئب بالنبابيت والرصاص والحجارة ، واذا عوى الذئب كانت العاقبة اسوأ ، وضعيف له اعوان يغلب القوي المنفرد اللهم لا ترمنا في ضيق

فيها زيت

هل زيت السمك هو زيت كبد الحوت ؟

(ح . ح .)

(الفكاهة) هو بعينه ، فاشربه بالهناء والشفاء

نحيفة جداً

لي شقيقة نحيفة جداً وقد عرضناها على كثير من الاطباء وعالجنا نحافتها بأكثر الاوصاف البلدية فلم يجـدها ذلك شيئاً ، فما دواؤها ولكم الاجر ؟ (لنده . . .)

(الفكاهة) ستبقى هكذا حتى تتزوج فاذا تزوجت زالت نحافتها ولكن الى حد مقبول ان شاء الله ، أما اذا كانت متزوجة فالله أعلم

ظالمون

انا فتاة في الثامنة عشرة من عائلة كريمة وسيري شريف ولكنهم يتهمونني باعوجاج السير فكيف أزيل عن نفسي هذا الظن الاليم ؟

(فتاة بائسة)

(الفكاهة) لا دخان بلا نار ، ولا شك في انك بريئة ، ولكن لعلك تندفعين في التبرج ولا تتحاشين مخاطبة الشبان فاحرصي على سمعتك من هذه الناحية ، لاننا في زمان كله تهم باطله وظنون

ثقيل جداً

لي صاحب ثقيل سخيف المداعبة اذا أردت التخلص منه غضب فكيف النجاة منه ومن مزاحه المرذول ؟ (شاهين علي شاهين)

(الفكاهة) اذا لقيته فابتدره بالبكاء وقل له ان مصاباً حل بك فاذا سألك عن مصابك فلا تقل له انه هو المصاب الجلل بل ادع ان أحد اقاربك مات واجتهد في أن يصدقك ولو بقتل أحد اقاربك فاذا تكرر ذلك فانه يحل صحبتك وينصرف الى غيرك لقتل عائلة أخرى

لا أدرى

ما هو عنوان شركة السيارات التي تنقل الحجاج في نجد والحجاز ؟

(عبد الرازق منصور ، شوفير)

(الفكاهة) لا أدري ولكني أظن ان الوكالة العربية تدري فاسألها وهي تخبرك ان شاء الله

قصة بوليسية وقعية

اللص العلامة !

شاب يتقن دراسة الهندسة ويخترع أشياء ويكثر من الاطلاع والغرض من كل ذلك أن يستغل ثقافته فى السرقة والاجرام

مهندس من صلب مهندسين

انحدر هوجو بريتويسر من صلب أسرة شريفة اشتهر أفرادها بالنبوغ في الهندسة حتى صارت هذه من تقاليدها تقريباً وصار كل شاب في الأسرة لا يفكر في غير دراسة الهندسة . وقد دخل هوجو في مدرسة الهندسة العليا بفينا وما لبث أن أظهر في الدراسة ذكاء واجتهاداً بزّ بهما زملاءه الطلبة . غير أنه لم يلزم برنامج الدراسة كما هو بل طلب أن يسمح له بأن يحيد عنه قليلا ليدرس أشياء ليست في صميم البرنامج ولكنها تمت الى الهندسة بصلة وقد سمح له أساتذته بذلك وهم فرحون به فخورون ، يتوقعون له المستقبل الباهر . ومن الأشياء الزائدة عن البرنامج والتي أقبل على دراستها بشغف قوة المعادن المختلفة التي تدخل في صناعة الأقفال والترابيس والخزانات والاسلاك الكهربائية ، وتأثير الاحماض على المعادن من حيث إذابتها لها ، وكيف يستطاع إنفاذ شعاع في معدن كثيف لأحداث ثقب به الخ . .

وفوق ذلك دخل فصلا خاصاً بالاجرام والمجرمين ليدرس فيه الطرق التي يتخذها رجال البوليس في البحث عن اللصوص والقبض عليهم . وقد زعم حين طلب الالتحاق بهذا الفصل انه يقصد مجرد التسلية و « العلم بالشيء »

والى جانب هذا وذاك كان يقضي وقتاً طويلاً في الالعاب الرياضية وتقوية جسمه بل زاد على ذلك أن تعلم طريقة المصارعة اليابانيــة (جيو ـ جيتسو) والملاكمة وطريقة « سافات » التي يتخذها أوباش باريس لأسقاط رجال البوليس على الارض برفسة مفاجئة من القدم . .

وكان يقضي عطلة الاسبوع في السفر الى بعض الجبال المجاورة لأجل الرياضة في الظاهر ، ولكنه في الحقيقة كان اذا نزل من القطار يتوجه توًّا الى فندق صغير ثم يخرج للتفرج على البلدة حتى اذا أتى المساء عاد الى الفندق فيفتح حقيبته الصغيرة وبدلا من أن يخرج أدوات المسافر المعتادة مثل فرش الشعر والملابس والاسنان وأمثال ذلك، يخرج آلات دقيقة وزجاجات صغيرة بها أحماض مما صنعه وأعده قبلا في ركن من معمل المدرسة . ومتى نام كل من بالفندق فتح الباب الخارجي في لحظة واحدة بآلاته وأحماضه وانسل الى الخارج ليسطو على محل تجاري يكون قد اختاره من قبل للسطو

وهكذا أعد بريتويسر لحياته غاية واحدة هي النبوغ في اللصوصية واتخذ كل الوسائل المؤدية الى هذه الغاية . حتى اذا حصل على دبلوم الهندسة بتفوق وهو في الحادية والعشرين من عمره كان قد أعد نفسه أحسن إعداد للمستقبل الذي يرجوه وقد قام أيضاً بتجارب عمليــة في السطو والسرقة كانت مقدمة لحوادث أكبر شأناً وأجل خطراً

الاطلاع بعد الدراسة

وانما بقي على هوجو بريتويسر أن يشبع حاجته من الاطلاع بعد أن درس ما يلزمه « لفنه » . فلما تخرج من المدرسة رفض أن يعمل في منصب فني كبير أعده له بعض أقاربه وكتب الى أسرته يقول انه سيسلك طريق الحياة معتمداً على نفسه فلا يخلق بها أن تجزع عليه وقال انه لن يكتب لهم بعد وانه ربما سافر الى أميركا في المستقبل القريب . ولكن بدلا من أن يهاجر الى القارة الجديدة لجأ الى أبسط الاحياء في فينا واختار له غرفة بين مساكن العمال الفقراء، وقد حبس نفسه في هذه الغرفة وصار يقرأ ليل نهار في كتب اختارها خصيصاً من الكتب التي تبحث في سير المجرمين المشهورين وقد أعجبته منها سيرة لص قديم يدعى « روبين هود » كان يسرق ثم يتصدق على الفقراء والمساكين بما يسرقه ولفرط إعجابه به سمى نفسه « روبين هود الحديث » . ثم عمد الى الكتب الخاصة بالاشتراكية والشيوعية والفوضوية فتعمق فيها وتشبع بمبادئها المخربة وصار بينه وبين الاغنياء عداء لا رحمة فيه ولا هوادة

وفي أثناء ذلك ترك شاربه ولحيته ينموان حتى اذا بلغا من النمو درجة يرضاها لتختفي شخصيته وراءها وجد الأوان قد آن لكي يجعل نظرياته حقائق واقعة .

وكان الوقت شتاء وقد بقيت أيام قليلة على عيد الميلاد ولكنه كان شتاء قاسياً على الطبقة الفقيرة اذ زادت فيه البرودة ورفع التجار أسعار الفحم دون رحمة وهذا الذي جعل بريتويسر يصمم على أمر خطير

صفقة رابحة . . .

قبل عيد الميلاد بيومين اثنين دخل في أحد متاجر الفحم الكبيرة شاب حسن الهندام له شارب ولحية صغيرة مدببة وقال لمدير المحل : أنا سكرتير خاص لرجل غني محب للخير ولكنه يكتم اسمه وقد أمرني بشراء مقادير من الفحم تكفي لألف عائلة فقيرة وهاك كشفاً باسمائها وعناوينها .ويجب أن تتسلم تلك العائلات الفحم اللازم لها في هذا المساء

فقال المدير : أنت لا شك تقدر صعوبة اداء هذا الطلب في ليلة واحدة

فاجابه « السكرتير » : لا أريد أن أعرف منك شيئاً سوى ثمن الفحم ونفقات نقله

فانتهز التاجر هذه الفرصة وطلب أسعاراً للفحم المطلوب هي أعلى من أسعار السوق . غير أن « السكرتير » لم يعارضه ونقده في الحال كل المبلغ المطلوب مؤكداً أن يتم تسليم الفحم في مساء اليوم نفسه وقد وقع التاجر عقداً يتعهد فيه بذلك وفرض على نفسه غرامة كبيرة ان خالفه . وعلى أثر ذلك خرج الشاب دون أن يقول كلمة أخرى . وكانت البنوك في تلك الساعة المتأخرة قد أغلقت أبوابها فلم يجد تاجر الفحم بداً من أن يضع المبلغ الذي قبضه في خزانته الحديدية على أن يودعه البنك في صباح اليوم التالي وفي ذلك المساء دهشت ألف عائلة فقيرة اذ جاءتها مقادير وافرة من الفحم للتدفئة من مصدر مجهول ولكنها لم يسعها الا أن تقبل المنحة داعية لمانحها مهما كان شخصه واسمه . .

ولكن كانت دهشة تاجر الفحم في صباح اليوم التالي أشد وأكبر . فانه وجد الخزانة مفتوحة وقد سرق منها ثمن الفحم الذي باعه بالأمس وسلمه للعائلات الفقيرة وسرق معه مبلغ هو عشر الثمن وترك اللص ما خلا ذلك . ولم يدع أي أثر يدل عليه بل ارتكب السرقة بمهارة حار في كنهها البوليس . وقد ذكرت الصحف في ذلك اليوم تفاصيل تلفت الانظار عن فحم يهبه رجل غني مجهول الى ألف عائلة فقيرة ثم عن لص مجهول أيضاً يسرق المبلغ الذي دفع ثمناً لهذا الفحم وفوقه مبلغ آخر

وبينما الناس في تعجبهم من هذه الحادثة جاء خطاب الى كل جريدة من الجرائد التي تصدر في فينا بامضاء «روبين هود الحديث» وفيه ما يأتي : « ان المبلغ الذي أخذته من خزانة متز تاجر الفحم ليلة ٢٣ ديسمبر هو مالي الخاص . وهذا التاجر وزملاؤه قد اغتنوا باستنزاف دماء الفقراء وحرمانهم من وسيلة التدفئة في هذا الشتاء القارس فكان عدلا أن أفي للفقراء ببعض ما حرمهم منه . ولذلك جعلته يسلم مقادير من الفحم الى الف عائلة فقيرة ونقدته الثمن الفادح الذي طلبه . ثم عدت في الليلة نفسها فأخذت المبلغ الذي دفعته من خزانته وفوقه عشرة في المائة هي قيمة أتعابي في المشروع »

حوادث أخرى

كانت هذه الحادثة هي الطريقة التي اختارها هوجو بريتو يسر — أو — روبين هود الحديث كما سمى نفسه — لكي يقدم بها نفسه الى الجمهور . وقد أثارت اهتمام الجميع وعلقت عليها الصحف وكانت سببا في الحد من جشع التجار

ثم تلتها حوادث أخرى مماثلة وفيها فتحت خزانات كانت معتبرة كاملة الضمان من قبل وفيها كانت الأجهزة الكهربائية الخاصة بالحراسة عديمة الجدوى اذ كانت أسلاكها تكسر وآلاتها تقف بما يشبه السحر . وقد بحث بوليس فينا كثيراً في هذه الحوادث فاستنتج أن « روبين هود » الذي سرق خزانة متز تاجر الفحم هو لا شك الذي اقتحم جميع الخزانات الاخرى اذ كانت الطريقة في الحوادث كلها مبتكرة تدل على مهارة فنية بالغة

ولما عجز رجال البوليس عن القبض على « روبين هود » ألفت لجنة من الجنائيين الاختصاصيين من أساتذة الجامعة وأمثالهم فاستقر قرارهم على وضع فخاخ لهذا اللص الخطر

القبض على بريتو يسر

ظهرت في الصحف حكايات عن قصاب في فينا يدعى شوارتز اغتنى من استنزاف أموال الجمهور وقد عقد أخيراً صفقة رابحة مع الحكومة اذ عهدت اليه في تموين الجيش بمقادير اللحم اللازمة له وخدع الحكومة في هذه الصفقة . وصار يشتري مختلف الحلي والجواهر لزوجته وابنته ويظهر معهما في المسارح والمجتمعات وكأنه أحد الامراء وكل ذلك من أموال الجمهور الذي يغشه كل يوم

وقد ظهر شوارتز بالفعل مع زوجته وابنته بمظهر الغنى والبذخ فاسترعوا أنظار الجمهور وفي مقدمتهم بريتويسر اللص الحريص على مصالح الفقراء . .

والواقع ان البوليس كان قد اتفق مع ذلك القصاب على تمثيل دور الغني ذي الثروة الباغتة ليكون من ذلك فخاخ يقع فيها اللص

وفي احدى الليالي جاء بريتويسر الى منزل شوارتز وكان السكون والظلام

غيمين عليه ففتح الباب ببعض الاحماض الكيمياوية في لحظة واحدة ثم صعد حتى وصل الى غرفة الجلوس وكانت فيها خزانة قديمة وضعت خصيصاً في تلك الليلة وما كاد بريتويسر ينشر أدواته وآلاته بجانب الخزانة ويحاول فتحها ، حتى أضيئت الانوار في الغرفة بغتة وهجم أربعة من رجال البوليس الملكي على بريتويسر يريدون القبض عليه ولكنه أخرج مسدسه في الحال وأطلقه على المصابيح الكهربائية فحطمها وعاد الظلام حالكاً في الغرفة ثم اقتحم طريقه بين الرجال الاربعة بعد أن أطلق الرصاص على اثنين منهم فخرا صريعين وقد قتل أحدهما . وخرج بريتويسر من النافذة فتعلق بحبل كان قد أعده غير أنه وقع في أيدي رجال البوليس الذين كانوا منتشرين حول المنزل زيادة في الاحتياط للقبض على اللص . وكذلك قبض على بريتويسر وزج به في السجن الذي طال ارتقابه للمجرم الخطر !

الفرار من السجن

وكان السجن الذي زج فيه خاصاً بالحبس المؤقت لمهلة التحقيق ولم يكن ليقوى على ذكاء بريتويسر ودقة حيلته . في الليلة الاولى من سجنه قال لحارسه : « أظن ان الجرائد مملوءة بأخباري ؟ » فأجابه الحارس : « بلى انها لكذلك » . وهنا طلب اليه بريتويسر أن يأتيه بنسخ عديدة من كل جريدة كتبت عنه ووعده بأن يدفع له أجراً كبيراً على هذه الخدمة . وبعد حين جاءه الحارس برزمة كبيرة من الصحف فجلس بريتويسر وقد نشرها حوله وصار الحارس كلما مر على زنزانته ألفاه منهمكا في القراءة لا يكاد يحس بما حوله . وكلما قرأ جريدة جعلها بيده في شكل كرة من الورق وألقاها على أرض الغرفة . وكان الحارس يمر كل عشرين دقيقة وفي هذه المهلة لم يكن بريتويسر يقرأ وانما كان ينشر أحد قضبان النافذة بمنشار صغير دقيق كان مخبأ في حذائه . وعند الساعة الرابعة صباحاً رأى الحارس المسجون وهو يدقق النظر في جريدة كمن يضعف بصره عن القراءة ثم التفت اليه بريتويسر ورجاه أن يدخل ليقرأ له المكتوب في الجريدة لأنه لا يستطيع قراءته بسبب إجهاد بصره في القراءة طول الليلة . وكان الحارس رجلا ريفياً سليم النية فدخل الزنزانة وتناول الجريدة من يدي بريتويسر ووضع النظارة على عينيه وجعل يقرأ له ولكن بريتويسر بدلا من أن يستمع اليه جذب القضيب من النافذة وكان قد أتم نشره وضرب به الحارس من الخلف على أم ناصيته فوقع على الارض ميتاً دون أن ينطق ببنت شفة. وفي الحال ارتدى بريتويسر ملابسه وغطاه « ببطانيته » وصنع من ورق الجرائد وأسلاك المرتبة حبلا علقه في نافذة الزنزانة ولكنه لم يقصد به غير التضليل حتى يظن انه تسلقه والواقع انه خرج من أبواب السجن كما يخرج أي سجان

ضابط سواري في الحرب

كان فرار بريتويسر سبباً لهياج السلطات البوليسية وتنديد الصحف النمسوية بها . وقد جد البوليس في البحث عنه وشرع يبذل كل جهد مستطاع ولكن في ذلك الحين نشبت الحرب بين النمسا والصرب ثم بين دول أوربا جميعها فشغلت الاذهان عن كل أمر آخر وصار « روبين هود » أو بريتويسر نسياً منسيا . ولأمر ما دخل بريتويسر في الجيش النمسوي وصار فيه ضابطا من السواري وكان هذا عجيباً مع مبادئه الشيوعية أو الفوضوية ولكن لعله رأي أن الالتحاق بالجيش والاشتراك في القتال مما يفيده وسائل لم يكن يعرفها تساعده فيما بعد على ارتكاب الجرائم . وقد بقي في الجيش حتى وضعت الحرب أوزارها

انتقام مدبر

وقد انتهز التجار فرصة الحرب فجعلوا يستنزفون أموال الجمهور ويرفعون أسعار المواد الغذائية والحاجات الضرورية لدرجة أعلى مما تستدعيه الحالة . حتى اغتنوا وجمعوا ثروات طائلة من هذا السبيل الممقوت . وكان من بينهم القصاب شوارتز الذي أريد منه قبلا أن يمثل دور الغني ليقع بريتويسر في الفخاخ غير أنه الآن اغتنى فعلا وصارت الجواهر والحلل التي تلبسها زوجته وابنته ملكا لهما لا مستعارة من البوليس كما حدث منذ أربع سنين

وكان شوارتز يرتاد قهوة فاخرة في فينا وفيها تعارف يوما بشاب كان ضابطاً في الحرب العالمية ثم أحيل الى المعاش حين عقدت الهدنة . ويدعى هذا الضابط « الكونت فون ريشارد » ولم يكن الا بريتويسر يتستر وراء هذا الاسم . وقد زادت الصلة بين شوارتز وبين هذا الضابط النبيل واحتاج اليه الأول ليدله على قواعد المدنية التي تلزم معرفتها لرجل حديث في الغنى والظهور

وفي أحد الايام نصح فون ريشارد الى صديقه القصاب الغني أن يقيم حفلة راقصة يحضرها أفراد الطبقة الغنية بملابس مستعارة لتكون أدعى الى ظهوره في المجتمعات . فلم يتردد شوارتز في اتباع هذه النصيحة وأقام حفلة تجلى فيها البذخ . وفي أثنائها جاء فون ريشارد الى صديقه فقال له : « أرى الضيوف وقد بدأت الخمر تلعب بعقولهم فيحسن بك أن تأخذ منهم حليهم وتودعها في خزانتك وهم لن يعارضوا في ذلك وقاية لها »

وقد عمل شوارتز بهذه النصيحة اذ تبين

ما فيها من الحكمة وبعد النظر وجمع حلي الضيوف وتقدر قيمتها بملايين من الكرونات الذهبية (لا الكرونات من الورق التي لم تكن لها قيمة في ذلك الوقت) ووضعها في خزانته الحديدية بغرفة نومه وأغلق مفتاح الخزانة ثم عاد الى ضيوفه مطمئنا

وبعد حين تظاهر فون ريشارد (بريتو يسر) بأن الحر تلعب برأسه والتمس من شوارتز أن يدعه ينام قليلا في سريره ولم تكن بينهما كلفة فتركه في السرير يستريح . ولكن ما أوشك الضيوف أن يخرجوا من الدار عند مستهل الفجر حتى تفقد شوارتز حليهم في خزانته فوجدها مفتوحة وقد خلت من وديعتها ولم يقف كذلك على أثر لصديقه الضابط النبيل ! فتصور الجزع الذي ناله ونال ضيوفه . وقد ذكرت صحف فينا الحادثة بتفاصيلها واستنتج بعضها أن شوارتز كان قد مثل دوراً منذ أربع سنين للقبض على بريتو يسر فلا بد أن هذا هو نفسه فون ريشارد جاء لينتقم منه خصوصاً وانه كان لا بساً في الحفلة التنكرية الملابس التي كان يلبسها روبين هود في الزمان القديم!

الخاتمة

بعد ذلك مكث البوليس سنتين كاملتين وهو يبحث عن بريتو يسر دون جدوى . وأخيراً وصل اليه نبأ بان رجلا غريباً حل بقرية على بعد عشرين ميلا من فينا وانه يزعم أنه من رجال الاعمال وقد جاء يلتمس الراحة وهو يعيش منعزلا عن الناس ويشغل نفسه بقراءة الكتب والاعمال الميكانيكية وقد أشترى لنفسه هناك داراً محوطة بحديقة

وقد سافر الى تلك القرية عدد من رجال البوليس السري في هيئة أناس يرتاضون ووقفوا عند حديقة الدار التي يسكنها الرجل وكان غائباً عنها ثم رأوه قادماً على ظهر دراجة فطلبوا اليه أن يسمح لهم بالارتواء من البئر التي في الحديقة ولكنه شك في أمرهم ورفض رجاءهم . ثم حاول الفرار بعد أن تبين له انهم من البوليس السري فأطلقوا عليه النار وأطلق هو أيضاً رصاصة ولكنه خرّ بعد لحظة صريعاً وقد فارق الحياة وكذلك كانت خاتمة بريتو يسر اللص العلامة !



. . . هو نفسه فون ريشارد جاء لينتقم منه خصوصاً وانه كان لابساً . . .

الناقد أبو عمو !!

ذكرنا في عدد سابق شيئاً عن « الحسيني أبو عمُّو » الممثل بمسرح الماجستيك وقلنا انه رجل ريفي متمسك بلغته حريص عليها كل الحرص كما انه سليم النية الى درجة بعيدة

وكان قد سمع ان مسرح رمسيس أخرج رواية اسمها « الجحيم » وانها رواية عال « وكلامها بالفلاحي » أي انها باللغة العامية فرغب من كل قلبه في مشاهدتها . فانتهز فرصة ذهاب أولاد الاستاذ علي الكسار في يوم الجمعة الماضي الى رمسيس لمشاهدة رواية « اكسير الحب » ورجاهم أن يقبلوه في حاشيتهم ويجلسوه معهم في المقصورة برمسيس ليرى رواية « الجحيم » . وعبثاً حاولوا أن يقنعوه بأن رواية الجحيم قد انتهت وان الفرقة تمثل الآن « اكسير الحب » وصمم على انها الجحيم وانه (استجرا ـ أي قرأ ـ في الجرنان اللي بيبجي لسي على ان رمسيس بيعمل الدحيم ـ أي الجحيم) . وذهب مع الاولاد ورأى رواية اكسير الحب . وهو معتقد تمام الاعتقاد انها الجحيم لانها « باللغة الفلاحي » ولأن « جرنان سي علي بيجول كده) وقابله بعد التمثيل صديقه « سيد مصطفى » وسأله : « إيه رأيك في الرواية اللي شفتها ؟ » فأجابه أبو عمُّو : « والله الدحيم دي تفطس من الضحك تفطيس . وأحسن حادة ـ أي حاجة ـ فطستني خالص ـ الدور بتاع يوسف بك والكلب اللي كان ماسكه في إيده »

والأظرف في الموضوع أن يوسف وهبي لم يكن له دور في الرواية وان الكلب الذي أعجب « أبا عمُّو » كان في يد الفتاة نادية ! ! !

الفكاهة في الخارج



السجن أرحم

اللص (الذي قضى ساعة طويلة مختبئاً وصاحبة المنزل تغني بأعلى صوتها) — بزيادة في عرضك .. سلموني للبوليس ! . ما اقدرش استحمل أكثر من كده



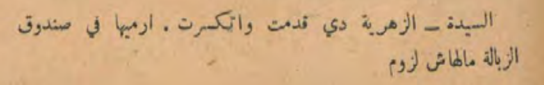
دعوة ثقيلة

الرئيس — ايه العمل الاضافي ده اللي بتطالب بأجر عليه وامتى حصل ؟

الموظف — ليلة ما حضرتك عزمتني على العشا معاك !



قصة وعاء قديم !



السيدة — الزهرية دي قدمت واتكسرت . ارميها في صندوق الزبالة مالهاش لزوم

السيدة (بعد أسبوع) — شوف الاناء الاثري القديم ده. اشتريته النهارده من عند تاجر الانتيكة بماية جنيه .. لقطه صحيح !!



— الساعة كام ؟
— ما اعرفش . . . لسه ما سرقتش ساعة ! . . .